

٩١. شرح العقيدة الطحاوية للشيخ عبد الرحمن البراك | الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ما يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. تكلم المصنف رحمه الله في هذه العقيدة الطحاوية عن مسألة تبدو ان - 00:00:00

لها مسألة فقهية الا وهي مسألة انتفاع الاموات بسعي الاحياء. لماذا يذكرها؟ يذكرها لان بعض اهل البدع ينكرون انتفاع الاموات بسعي الاحياء مطلقا حتى لو كان ذلك السعي دعاء واستغفارا. فيذكرونها في كتب العقائد لهذا الامر ان بعض اهل البدع كان معتزلة ينكرون - 00:00:20

الاموات بسعي الاحياء مطلقا بسعي الاحياء مطلقا حتى ان كان دعاء او استغفارا. اما اهل السنة فهم متفقون على ان انه يصل للاموات ما لا الدعاء والاستغفار هم مختلفون فيما عدا ذلك من اهل العبادات البدنية. ذكرنا في المرة الماضية شيئا من هذا الخلاف. وقلنا ان بعض اهل العلم قالوا ان كل طاعة - 00:00:40

اه تفعل فهي تصل الى الميت والذين ذهبوا الى هذا هم من يذكر ما ذهب الى هذا؟ لهذا القول من يقول؟ الذين ذهبوا ان اعمال الاحياء يصل نفعها الى الاموات اذا وهب الاحياء نفع هذه الاعمال الى الاموات. من من الفقهاء قال بهذا؟ عرضنا - 00:01:00 كل الحنابلة الحنابلة في المشهور عندهم والاحناف والذين منعوا من هذا من الشافعية والمالكية ووصلنا الى قول المصنف رحمه الله قال الشارح حفظه الله بسم الله الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم صل وفي هذا التفصيل فاما الصيام فقد ثبت في الصحيح عن النبي - 00:01:20

صلى الله عليه وسلم انه قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه وهما اختلف اهل العلم على مذاهب فمنهم من قال لا يصام عن الميت مطلقا وانما يطعم عنه عملا لما صح عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لا يصلي احد - 00:01:40 عن احد ولا يصوم احد عن عهد ولكن يطعم عنه مكان كل يوم مدة من من آآ حنطة. مدة من حنطة اي مدة من القمح والمد هو ربع ساعة. ربع صاع من قمح يطعم عنه. هذا الذي استدلل به الذين يقولون بانه لا يصوم احد عن احد ولكن - 00:02:00 ابن عباس هذا معارض بما رواه ابن عباس نفسه. عن النبي عليه الصلاة والسلام في قصة المرأة التي اتت النبي عليه الصلاة والسلام تسأله عن امها انه كان عليها صوم - 00:02:20

افأصوم عنها؟ النبي عليه الصلاة والسلام ان تصوم عن امها فالحجة في قول النبي عليه الصلاة والسلام ولا يعارض هذا بقول احد غير صلى الله عليه وسلم قال وهذه النصوص؟ قال وهذه النصوص ربما اجابوا عنها بالنسخ ولا شك ان هذا الاثر لا يقاوم النصوص الصحيحة - 00:02:30

تقدم بالنصوص الصريحة على هذا الاثر على اثر ابن عباس؟ نعم. والمشهور عن الامام احمد انه يصام عن الميت النذر خاصة. واما النذر قاستا واما الفرد كقضاء رمضان. آآ والكفارة ككفارة القتل فلا تصام عن الميت وانما يطعم عنه - 00:02:50 على ما جاء في اثر ابن عباس رضي الله عنهما. ولكن الحديث لفظ عم من مات وعليه صيام صام عنه وليه. واذا كان سبب الحديث هو السؤال عن صوم النذر فالعبرة بروم اللفظ لا بخصوص السبب. يعني سبب الورد او سبب النزول. نقول سبب النزول في القرآن

وسبب الورود في - 00:03:10

كلاهما لا يخصصان ماذا؟ ليخصصان عموم اللفظ العبرة بعموم اللفظ أين عموم اللفظ؟ من مات وعليه صوم عليه صوم يعني هذا أنا أي صوم واجب على الميت. ممكن الحي يصوم عنه صام عنه وليه. ولا يلزم أن يكون هذا الولي. الولي هو القريب الوارث. لا يلزم أن يكون هذا الذي يصوم. هو - 00:03:30

ولكن النبي عليه الصلاة والسلام ذكر الولي من باب أن الغالب الغالب أن الذي يهتم بالصوم عن الميت هم من؟ هم أقاربه ولكن لو صام عنه غير متطوعا كان صديقه أو جاره لو صار معنا متطوعا صح صومه عنه هذا مذهب الشافعية. مذهب الشافعية أنه لو صام عنه صوم الفرض آآ اجزأه؟ نعم. قال - 00:03:50

وأما الصلاة وتلاوة القرآن والذكر فلم يرد فيها شيء إنما عمدة من قال بأصول ثوابها وجواز فعلها عن الميت هو قياسها على ما ورد في النصوص من الحج والصيام. نعم لأن النصوص وردت في أنواع مختلفة من العبادات. وردت نصوص في أصول الصدقة. نعم. أفا أن أمتي اقتلنت نفسها - 00:04:10

لو تكلمت أظن أنها كانت تصدقت. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال تصدقي. عنها فرضت النصوص في الصدقة. وردت النصوص في الحج. وردت نصوص في الصيام. وهذه أنواع العبادات الثلاث فإن العبادات إما أن تكون عبادات بدنية محضة كالصيام. وإما أن تكون عبادات مالية بعدك الصدقة. وإما أن تكون بدنية مالية كالحج. نعم. والشريعة لا - 00:04:30

بين متماثلين ولا تجمع بين مختلفين. فكون الشريعة جاءت بنصوص تبيح انتفاع الميت بثواب هذه الأعمال بأن الوعي الثالث فمعنى هذا أنه يقاس عليها غيره يقاس عليها غيره. ولا يقول أحد أن النبي عليه الصلاة والسلام نص على هذه الأعمال. نص على حج فقط والصدقة والصوم. نعم - 00:04:50

فليقال هذا لماذا لا يقال هذا؟ لأن النبي عليه الصلاة والسلام ذكره لهذه الأعمال كان جوابا عن أسئلة. كان جوابا عن أسئلة سئل عن أن أن أباه أدركته فريضة الحج. ولا يستطيع أن يثبت على راحلة فحجوا عنه. قال أفرأيت أن لو كان على أبيك دين لكنت قاضيته حجي عن أبيك. وكذلك سئل - 00:05:10

الصعب أن أمتي ماتت وعليها نذر وكذلك سئل عن الصدقة إنما اقتلنت نفسها أنهم اقتلنت نفسها ولم تتصدق. فكل هذا جواب وارد على سؤال والقاعدة في الوصول أن الجواب الوارد على سؤال لا يفيد الحصر. مفهوم يعني أيه معنى القاعدة؟ الجواب الوارد على سؤال يفيد الحصر. فلا يمنع من ذلك أن النبي عليه الصلاة والسلام لو كان - 00:05:30

سئل عن غير ذلك من العبادات كقراءة القرآن أو صلاة النفل أنه آآ كان سيقول نعم أفعلني هذا لأنه عمم صلى الله عليه وسلم أرايت لو كان على أمك باين ما كنت قاضيته. وإن كان الحنابلة والاحناف ونقل ابن القيم في زاد المعاد أن هذا مذهب جمهور السلف. أن كان هؤلاء على أن - 00:05:50

الأعمال تصل إلى الميت سواء كانت أعمال بدنية محضة أو أعمال مالية. إلا أنه لم يكن من هدي السلف كما ذكرت لكم هذا في المرة الماضية. لم يكن من هدي السلف ماذا؟ أنهم كانوا - 00:06:10

أبونا من الأموات. بل كان هديهم أنهم كانوا يدعون إلى الأموات ولكن من فعل هذا أحيانا فلا ينكر عليه ولا يقال أنه مبتدع. لأن المسألة قال بها كثير من السلف - 00:06:20

قال قال وأهل السنة في جملة هذه في هذه القضية طرفان ووسد. فمنهم من يرى جواز إهداء جميع القوى والذي دلت عليه النصوص ليس إهداء الثواب. بل هو فعل العبادات عن الغير. وهذا لا بد فيه من نية فعل العبادات عن الغير عند - 00:06:30

ابتدائي العمل. الحج عن عن العضوب. العضوب يعني الذي مريض مرض لا يرجى شفاؤه. مريض مرضا لا يرجى بؤه نعم كالحج عن المعذوب والميت كما نبه على ذلك ابن القيم. فليس الوارد أن الإنسان بعدما يحج يقول - 00:06:50

اللهم اجعل ثواب حجة هذه لفلان. أو بعدما يتصدق يقول اللهم اجعل ثواب هذه الصدقة لفلان. أو يصوم يوما ثم اللهم اجعل ثواب صومي هذا لفلان. بل من أصل العمل ينوي فعله عمن يريد الإحسان إليه. ثم أن العامل إذا عمل - 00:07:10

لا يعلم هل كتب له ثواب عند الله او لا. فكيف يقول اللهم اجعل ثواب هذا العمل لفلان؟ لكن الفقهاء لعلمهم نذروا الى ان المقصود من الفعل العبادة عن الميت هو نفع الميت. هو نفع الميت بما يترتب على ذلك من ثواب. الذين يجيزون - [00:07:30](#)
هبة الثواب للميت يجيبون عن هذا الاعتراض وهو الاعتراض الذي ذكره آآ الشارح هو ان الانسان اذا عمل العمل لا يعلم هل كتب له ثواب ام لا؟ فكيف يهب؟ يقول - [00:07:50](#)

مواهب الثواب لفلان ان كان قد قبل. يعني ان كان قد قبل هذا الثواب فاجعل هذا الثواب لفلان. هكذا يجيب الحنابلة والاحناف؟ نعم. ومنهم من قصر ومنهم من ذلك على الدعاء والصدقة والحج على خلافه. على خلاف بينهم في تفاصيل ما يصل الى الميت من عمل. قال واطهر هذه المذاهب. واطهر هذه المذاهب هو الوقوف - [00:08:00](#)

عندما ورد فنقول ينتفع الميت بدعاء الحي وهذا محل اجماع. وكذلك الصدقة والحج ولا سيما الحج الواجب وسمروا هذا لا هذا لا كلاما في وصوله. وكذا اذا نظر الانسان عبادة ثم ادركه الموت ولم ولم يوصي بما نذر - [00:08:20](#)
فان الادلة تدل على فعلها عنه كالدين. فالنظر فالنظر دين والتزام من المكلف. وما سوى ذلك فان الحاقه بما ورد فيه النصوص محل نظر واجتهاد. نعم محل نظر واجتهاد فلا ينكر على من قال باصول غير ذلك من الاعمال كما ذكرت لان هذه المسألة - [00:08:40](#)
خلافية وخلافه فيها معتبر ومذهب السلفي فيها اه كثير من السلف نصوا على جواز هذا فليقلل من فعل هذا مبتدع كما ذكرت. قال وفي مقابل باهل السنة وفي مقابل مذهب اهل السنة والجماعة الذي قصد المؤلف قصد المؤلف التنبيه عليه قول المبتدعة ان الميت لا ينتفع بشيء - [00:09:00](#)

من سعي الاحياء حتى قيل عن بعضهم لا ينتفع بشيء من سعي الاحياء ولا الدعاء. ولا شك ان هذا باطل ومن شبهاته استدلالهم بقوله سبحانه وتعالى وان ليس للانسان الا ما سعى. وقوله سبحانه ولا تجزون الا ما كنتم تعملون - [00:09:20](#)
ونظاها في القرآن كثير. انما تجزون ما كنتم تعملون. اي ما تجزون الا ما كنتم تعملون. ومن اجل ومن ادلتهم قوله صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلاث. الا من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح - [00:09:40](#)
ادعوا له واجيب عن الاستدلالات القائلة بعدم انتفاع الاموات بسعي الاحياء. اما الدعاء معلومة بالضرورة من دين الاسلام انتفاع الميت بالصلاة عليه. والمقصود من الصلاة على الميت هو الدعاء له. هذا ركنها الاعظم. وكذلك - [00:10:00](#)
عند زيارة القبور. وكذلك انتفاؤهم بالصدقة كما تقدم. فقولهم مردود بهذه النصوص. واما الآية وان ليس للانسان الا ما سعى فاجيب عنها باجوبته. قال الشارح الطهوي ان بالغز شارح الطحاوية الا بالغز ان اصحها اه جوابات - [00:10:20](#)
الاول ان الانسان بسعيه وحسن اه عشرته اكتسب الاستطاعة. واولد الاولاد ونكح الزوجات واسدى الخير. اسدى الخير يعني قدم الخير. فعل الخير. وتودد الى الناس. حبب الى الناس. فتراحموا عليه - [00:10:40](#)
حوله واهتدوا له ثوابه. واهدوا له واهدوا له ثواب الطاعات. فكان ذلك اثر سعيد. يعني ينال الناس الذين اهدوا لك ثواب الطاعات. لماذا اهدوا لك لحسن معاملتك لهم. فكأن حسن معاملتك كانت سببا في اهداء ثواب الطاعات. فلو لا حسن معاملتك ما هذا ولك - [00:11:00](#)

الضعفاء ده جواب لكن هذا الجواب آآ الجواب الثاني اقوى منه. الجواب الثاني الذي سيذكره اقوى منه. قال بل دخول المسلم مع جملة المسلمين في عقد الاسلام من اعظم الاسباب في وصول نفع كل كل من المسلمين الى صاحبه. في حياته وبعد مماته. قال والان ممكن شخص - [00:11:20](#)

فرض على هذا الجواب فيقول طب هناك بعض الناس انت ما تعرفهم اصلا ما تعرفهم؟ وما اسدوا اليك معروفا ومع ذلك تدعو لهم تدعو مثلا لجذك الذي لم ضربه اصلا. نعم. فمعنى هل معنى ذلك انه لا ينتفع بهذا لانه لم يكن له سبب آآ في هذا العمل في هذا الدعاء الذي دعوته له؟ يقول لا. كونك مسلم - [00:11:40](#)
فهذا عمل عملته استحققت به ان يهب الآخرون الدعاء لك. لان المسلم ياخذ مسلم. فهذا العام الذي عملته اصبح بهذا العمل لك عند كل مسلم ان ان يدعو لك هذا هو آآ وجه الجواب الاول اما الجواب الثاني قال وانذر من هذا هو الجواب الثاني وهو ان المنفية -

في الآية هو ملك الانسان لسعي غيره. فالانسان لا يملك الا عمله. وان ليس للانسان الا ما سعى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. فليس للانسان الا عمله وليس له عمل غيره. ولا في استحقاق الانسان لعمل غيره لا - [00:12:20](#)

نفي انتفاعه بعمل غيره. اذا فعله عنه او اهدى ثوابه له. اذا فرق بين الملك والانتفاع. الايتان في الملك او الثاني في الانتفاع تنفي الملكة تنفي الانتفاع. وليس للانسان الا ما سعى. ليس للانسان ان لا بديل من ملكه. ليس للانسان يعني لا يملك الانسان الا ما سعى. اما -

ارتفاع سكنت عنه الآية. لان الآية سيقى ببيان هذا. قال الله عز وجل قبلها ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى الا تزر وازرة وزر اخرى يعني لا تحمل نفس ذنب نفس اخرى. ولا تأخذ نفس عمل نفس اخرى. وان ليس للانسان الا ما سعى. وان سعيه سوف يرى. فالله - [00:13:00](#)

الله عز وجل يريد ان يقول ان العبد ليظلم ولا يظلم. لا يظلم غيره فيأخذ سعيه ولا يظلم فيوضع عليه ذنب غيره. لم تتكلم عن الانتفاع. الانتفاع هذا شيء اخر. صاحب العمل عمل العمل. ثم وهب لك ثوابه مختارا. نعم؟ انت لم تأخذه رغما عنه. انما هو الذي اذن لك في امتلاكه - [00:13:20](#)

كما نقول ليس للانسان الا ماله. اذا قلنا ليس للانسان الا ماله. هل معنى ذلك انه لا يجوز له ان ينتفع بمال غيره؟ اذا اذن له ذلك تغييره في الانتفاع؟ لا ليس لك الا مالك يعني لا يجوز لك ان تأخذ مال غيرك بدون اذني. اما لو اعطاك غيرك هذا المال على وجه الصدقة وعلى وجه الهبة او غير ذلك - [00:13:40](#)

من وجوه تملك المشروعة جاز لك ان تملك هذا المال هذا معنى الآية وهذا الوجه اصح واعتمده ابن القيم واختاره قال كما يقال ليس للانسان اما اموال الناس فليست له ولا يزعم النفي ملكه لما لغيره نفي الوجوه. نفي الانفاع به فيمكن - [00:14:00](#)
ان ان يهديهم او ان يتصدق عليه او ينتفع به بوجه من الوجوه. فالانتفاع اعم من الملك. فلا يلزم من النفي الملكي نفي الانتفاع. وهذا جواب سليم قريب بين كما دلت على ذلك هذه النصوص. الصدقة عن الميت والصوم - [00:14:20](#)

يجب عن الميت والحج عن الميت والدعاء بل وقضاء الدين كما في حديث ابي قتادة رضي الله عنه عندما ضمن الدين عن الميت ذمته صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم. حديث النبي عند البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام قدمت له الجنازة وكان اذا قدمت له جنازة سأل هل عليه - [00:14:40](#)

فقل عليه ديناران. فقال فقال النبي عليه الصلاة والسلام صلوا على صاحبكم. فقال ابو قتادة انا اقضيها عنه يا رسول الله فصلى عليه النبي عليه الصلاة والسلام ثم في اليوم التالي سأل النبي عليه الصلاة والسلام ابا قتادة هل قضيت الدين؟ قال لا. ثم سأل في اليوم الذي بعده هل قضيت الدين؟ قال نعم. قال الان بردت جلدته. يعني ان استراح. الان - [00:15:00](#)

استراح بعد قضاء الدين. فاذا قضاء الحي للدين عن الميت يجزي عنه باتفاق. فكذا نقول في باقي اعمال البر. قال واما قوله ولا تجزون الا ما كنتم تعملون واشباهها من القرآن فيقال فيها ما قيل في الآية التي قبلها ان الانسان - [00:15:20](#)

لا يوصى الا بعمله. هذا ليس يستحقه بوعده الله. هذا الذي يستحقه بوعده الله. وهو لا ينفي ان ينتفع بعمل غيره اذا اهداه اليه وتصدق به عليه. واولى من هذا من هذا الجواب بالنسبة لهذه الآية ان يقال هذه الايات اذا تأملنا - [00:15:40](#)

القرآن نجد ان كل ما ورد فيه بهذا المعنى يختص بالجزاء على السيئات. فالיום لا تظلم نفس شيئا لا تجزون الا ما كنتم تعملون. وقال تعالى فاصبروا او لا تصبروا سواء عليكم انما تجزون ما كنتم تعملون. وهذا المعنى في القرآن - [00:16:00](#)

كثير فيكون موافقا لقوله سبحانه ولا تجد وازرة وزر اخرى فالانسان لا يعاقب الا بذنبه ولا يعاقب بذنب غيره. اذا ما هما الجوابين على قوله تعالى ولا تجزون الا ما كنتم تعملون. ما هما الجوابان؟ الجواب الاول. هم. بالسيئات. يعني كما كما الجواب الاول كما اجبنا عن قوله تعالى وليس للانسان الا ما سعى لا تجزون الا ما كنتم تعملون - [00:16:20](#)

لا يمنع هذا ان تنتفع بسعي غيركم. الجواب الثاني هو نصف السيئة. في السيئة. كان جواب سيئة ما كنتم تعبدون في السيئات وهذا

ليس محل النزاع. اذا على الجواب الثاني الآية ليست - 00:16:40

ليست نصا في محل النزاع. قال ومصر انتفاع الاموات بسعي الاحياء ذكرها ابن القيم في كتابه وبسط القول في وذكر اقوال الناس هو ذكر ابن ابي العز في شرح الطهاوية هو ملخص من ذلك الكتاب. وذهب ابن القيم فيه الى القول باندفاع الاموات - 00:16:50
الاحياء مطلقا. ابن القيم يرى كما يرى شيخه شيخ الاسلام وكما يرى الحنابلة والاحناف. ان اي عمل يعمله الحي يصل ثوابه الى الميت اذا نوى الحي هذا نعم. وعلى هذا فمن اخذ بهذا عن اجتهاد او تقليد لمن يذهب الى ذلك فلا شيء عليه. ولا يقال انه مقتنع كما اشيع -

00:17:10

عند بعض طلبة العلم او العلماء في هذا الزمان. نعم. قال وقوله والله تعالى يستجيب الدعوات ويقضي الحاجات. قوله الحاجات عطف هذا على ما قبله. من عطف الخاصي على العام. واستجابة الدعوات اعم من قضاء الحاجات. قال الله تعالى - 00:17:30
اذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. وقال سبحانه وتعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. وقال قال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. واخبر صلى الله عليه وسلم انه اجاب دعاء الانبياء كايوب عليه السلام. قال تعالى -

00:17:50

فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر. وذي النون عليه السلام قال تعالى فاستجبنا له ونجينا من وزكريا عليه السلام قال تعالى فاستجبنا له ووهبنا له يحيى. وهو يقضي الحاجات سبحانه وتعالى. لان الخير - 00:18:10
كله بيده فمن كان فمّن كانت له حاجة كشفاء مريض او تيسير عسير او زوال فقر او رد غائب او غيرها فلينزله بربه ولا ينزلها بالخلق. فقد روى انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام - 00:18:30

ليسأل احدكم ربه حاجته كلها. حتى يسأل شسع نعله اذا انقطع. الشسع النعل هو السير الذي يكون بين الاصابع سير يكون بين الاصابع. ها يكون فوق على ظهر القدم. فيسأل هذا حتى في امر بسيط جدا. يعني فقال للامور يسأل هذا. والذين - 00:18:50
هنا هذا ولماذا يريدون ايضا هذا الدعاء؟ ردا على الذين يقولون ان الدعاء لا يرد القدر كما سيذكر من آاهل البدع الذين يقولون ان الدعاء لا يرد القدر ولا يغير شيئا فما - 00:19:10

فات الدعاء فلذلك يريدون هذه المسألة في كتب العقائد. وايضا الذين يقولون بعدم اننا لا نسأل الله عز وجل الامور اليسيرة. لانهم يقولون انت دخلت على من الملوك لا تسأله ملحا لطعامك. انما تسأله ماذا؟ الامور العظيمة. هؤلاء مشبهة يشبهون الخالق بالمخلوق. الخالق سبحانه وتعالى يحب ان يسأله عبده - 00:19:20

كل شيء حتى في امور يسيرة. من لم يسأل الله يغضب عليه كما في الحديث. ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من لم يسأل الله يغضب عليه. فالله عز وجل ليس - 00:19:40
احد من خلقه لا لا يستحي العبد ان يسأل ربه في الامور اليسيرة حتى شسع نعله اذا انقطع بخلاف آاهل عظماء الدنيا فان الانسان لقد يستحي ان يسأله الامور اليسيرة. نعم. قال هل اعتراض بين حديس في اعتداء في الدعاء - 00:19:50

نواب في في اي نوايا معتدين. نعم تقصد هل هل سؤال الله عز وجل الامور اليسيرة من الاعتداء في الدعاء؟ نعم. هذا هو السؤال. اخونا يسأل يقول هل يدخل في الاعتداء في الدعاء ان تسأل الله عز وجل الامور اليسيرة جدا. لا هذا قطع ليس من الاعتداء في الدعاء. الاعتلاء في الدعاء له انواع. من الاعتداء في الدعاء ان يسأل الله عز وجل - 00:20:10
لا ما لا يجوز ولا يمكن شرعا ولا كونا. ليسأل الله عز وجل ما لا يمكن كونا كأن يسأله ان يغير شكله. او كأن يسأله ان جعله يطير. هذه الامور لا لا تمكن كونا هذا من الاعتلاء في الدعاء. او ما لا يمكن شرعا. كان يقول ان يجعله صاحبيا مثلا. هل هذا يمكن شرعا -

00:20:30

هذا لا يمكن. اللهم اجعلني من جيل صاحبي. هذا لا يمكن لان الانبياء ختموا. او يسأل الله عز وجل ان يجعله نبيا. هذا لا يمكن لان الانبياء ختموا. هذا من سور الاقتداء في الدعاء. كذلك انا - 00:20:50
في الدعاء السجع كما ورد في هذا آاهل البخاري وهذا موقوفا عن ابن عباس انه قال انظر استجع من الدعاء فانهم كانوا يجتنبونه

يجتنبونه يعني يجتنبونه السجع في الدعاء. فمن الابتلاء في الدعاء السجع. تعرفون السجع. السجع يعني تناسب الفواصل تناسب الجمل. كما يفعل بعض الائمة مثلا في القنوت - [00:21:00](#)

في رمضان يأتون بدعاء مسجوع. نعم اغفر لنا فوق الارض وتحت الارض ويوم العرض. هذا سجع. تناسب الجمل. نعم. ولا يقال ان النبي عليه الصلاة والسلام كان هناك سجع في دعائي. ممكن شخص يقول النبي عليه الصلاة والسلام كان احيانا يستخدم الشجرة في دعائه. لأ. النبي عليه الصلاة والسلام ما ما يذكره لا يسمى سجعا. انما يسمى ماذا - [00:21:20](#)

التناسب الفواصل وليس من الادب مع القرآن والسنة ان نسمي ان نسمي ما فيهما من ختام الجمل بنفس الحرف ليس من الادب ان نسميه ماذا؟ سجعا. انما يسمى ماذا؟ تناسب الفواصل. لان السجع غير تناسب الفواصل. السجع يكون عادة متكلفا. ما معنى متكل - [00:21:40](#)

يعني المتكلم يتكلف ان يختم الجمل بنفس الحرف. هذا يكون متكلفا ولا يراعى فيه المعنى. اما تناسب الفواصل الذي اتى في القرآن واتي في السنة فهذا لا يكون متكلفا ابدا. فلذلك صح عن كثير من الصحابة ذكر الشيخ بكر عليه رحمة الله له كتاب جيد. اسمه تصحيح - [00:22:00](#)

كتاب عظيم في هذا الباب. اه ذكر فيه كثيرا من الاله بفصل في هذا الباب له اه تكلم فيه عن مسألة ماذا؟ مسألة السجع في الدعاء. مسألة السجع في الدعاء - [00:22:20](#)

والاخبار عن السلف في النهي عن السجع في الدعاء. وهذا امر ابتلي به كثير من الائمة في هذا الزمان تراهم يعني يعدون من اول رمضان. ما هو دعاء ختم القرآن الذي سيقولونه ويكتبونه - [00:22:30](#)

الصفحات في هذا التي فيها السجع فيخالفون السنة يقول يعملونها بالسجع ويخالفون هدي النبي عليه الصلاة والسلام انهما كان يطيل في القنوت عن باقي الاركان اركان الصلاة متساوية كما في حديث البراء ابن عازب. عند البخاري كان قيامه وركوعه واعتداله. كان قريبا من السواء ما عدا القيام. ما عدا القيام. كان يطيل القيام وبقرا اركان ماذا؟ قريبا - [00:22:40](#)

في او طيل الذي يطيل عند القيام من الركوع في القنوت. ويقصر في الركوع والسجود خالف سنة النبي عليه الصلاة والسلام. هذا من البدع المنكرة التي انكرها الائمة. حتى الامام النووي - [00:23:00](#)

نص على هدف المجموع في مسألة اطالة الائمة. للخلود قال ينبغي ان يكون قنوطه مثل ركوعه وسجوده. هذه مسألة ابتلي بها الائمة في هذا الزمان. لكن عموما ليس من الاعتداء - [00:23:10](#)

دعاء ليس من الاعتداء في الدعاء ان تسأل الله عز وجل المولى اليسير. الاعتلاء في الدعاء ان تسجع فيه ان تسأل الله عز وجل من يمكن آآ ولا شرعا. هذا من الاعتداء في الدعاء. قال المصنف قال فلا تحقر الامور الصغيرة وتجعل دعائك - [00:23:20](#)

كبيرة. لكن قل اللهم اصلح لي شأني كله. فينبغي على المسلم ان يدعو ربه بقلبه ولسانه. ويعتمد في قضاء حوائجه حوائجه عليه ولا يعتمد على الاسباب بل يعتمد على ربه ويدعوه فادعوا اعظم الاسباب. لانه لانه - [00:23:40](#)

التجاء الى الله في جلب المنافع ودفع المكاره فهو ينفعه في آآ في رفع البلاء وفي دفعه. ينفع ما الفرق بين الرفع والدفع ينفع في رفع البلاء بعد وقوعه. الرفع يكون بعد ماذا؟ قبل. بعد الوقوع بعد الوقوع والدفع؟ قبل. قبل الوقوع. ينفع في رفع - [00:24:00](#)

البلاء اذا وقع بك البلاء تدعو فيرتفع البلاء. وفي دفعه تقول اللهم احفظني من كل شر ومكروه. فيدفع عنك بلاء كان سيقدر عليك لولا الدعاء ولكن هل الدعاء يغير القدر؟ نعم يغير القدر لانه من القدر. فالله عز وجل جعل القدر الذي يقع على العبد له اسباب. من اسبابه عدم الدعاء يقع به - [00:24:20](#)

البلاء لانه لم يدعو سيصاب بهذه المصيبة لانه لم يدعو. هذا مكتوب في اللوح المحفوظ. ومكتوب ايضا ان فلانا كانت ستصيبه هذه المصيبة ولكنه سيدعو فتصرف وعنهم مصيبة. فالدعاء مكتوب في اللوح المحفوظ. كما ان البلاء هذا معنى ان الدعاء يرد القدر. ليس معنى الدعاء يرد القدر. انه يغير ما في اللوح المحفوظ. لا. المعنى انه - [00:24:40](#)

صفي عنه البلاء بسبب الدعاء. ودفع ووقع عليه البلاء بسبب تركه للدعاء. نعم. هذا آآ خلاصة مذهب اهل السنة في هذه المسألة

وهذا كذلك معنى قول اهل السنة عن الصحيح من اقوالهم يعني في قوله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب -

[00:25:00](#)

تأويل قوله صلى الله عليه وسلم من من احب له ان يبارك من احب ان يبارك في في اجله من احب ان يبارك في رزقه وينسأ له في

[00:25:20](#) - اجله ان يطال عمره

فليصل رحمه. فطول العمر هنا على الحقيقة. قدر الله لك ان عمرك سيكون ستين عاما. ولكنك ستصل رحمك فيجعل سبعين عاما. فهذا ايضا مكتوب في اللوح المحفوظ ان عمرك يكون سبعين عاما بسبب. فكل شيء قدره الله عز وجل بسبب. ومن ذلك رفع البلاء او

[00:25:30](#) - دفعه. يكون

هذا بسبب بسبب الدعاء فهو ينفع في رفع البلاء وفي دفعه نعم. وهذا ديدن الخلق كلهم اذا هم اعادتهم ديدن واعادة هذا الدعاء عادة الخلق كلهم. كل الناس يدعون الله عز وجل حتى الكفار. حتى الكفار يدعون ربهم فيستجيبوا - [00:25:50](#)

لهم. نعم. وهذا ديدن الخلق كلهم حتى الكفار حتى الكفار يدعون الله كما اخبر سبحانه عنهم لا سيما في الشدة. فاذا ركب وفي الفول كده اعوذ بالله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر. وهذه المسألة فيها خلاف ضعيف بين اهل السنة. اكثر اهل السنة يقولون ان

[00:26:10](#) - دعاء الكافر

قد يستجيب. بعض اهل السنة قالوا دعاء الكافر لا يستجاب ولا ينفعه دعاء وذكر هذا الطالب عاشور في تفسيره واطال فيه ورجحه وكان هذا خلاف جمهور السلف. جمهور السلف يقولون ان دعاء الكافر يستجاب. الذين قالوا ان دعاء الكافر لا يستجاب. يستدلون

ببعض الأدلة. منها قوله تعالى وما دعاء الكافرين الا في ضلال. عندما - [00:26:30](#)

يخاطب اهل النار اهل آآ قزرة جهنم. قالوا ربنا قالوا وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب. قالوا لم تكن تأتيكم رسلكم؟ قالوا بلى - [00:26:50](#)

اذا قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال. استدل بهذه الآية وهذه ليس ليست دليلا. لماذا ليست دليلا؟ لان هذه في الآخرة. بعد دخولهم النار. وكذلك بقوله تعالى طيب آآ كمثل كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغ وما دعاء الكافرين الا في ضلال. يعني هذه

[00:27:00](#) - العبارة

في القرآن في موضوعين آآ موضع ذكرته هذا الموضع الثاني في الرد. هو دعاء الكافرين الا في ضلال. الصحيح في هذه الآية ان دعاؤنا معنا وماذا؟ العبادة. العبادة ليس دعاء المسألة المقصود بدعاء العبادة. يعني عبادة الكفار لان هذه الآية تتكلم عن آآ تضرع

الكافر وخضوعه للذي يدعوه - [00:27:20](#)

قول الصنم ومثل الذين كفروا كباسط كفيه الى الماء ليبلوا غفاه. الذي يجلس امام الصنم ليعبده كالذي يبسط يده الى الماء ليبلغ فاه فهو ببالغي لن يبلغه فهو لانه لا يتناوله لا يأخذ بالسبب السبب الكوني وهو انه يتناول الماء. كذلك هذا الكافر لم يأخذ بالسبب

[00:27:40](#) - الشرعي

الذي يوجب قبول عبادته وهو ماذا؟ وهو الاسلام. فاذا الصحيح من اقوال اهل العلم ان ان دعاء الكافرين قد يقبل. طيب ماذا قال الذين يمنعون من قبول دعاء الكافرين. ماذا قالوا في هذه الايات؟ واذا مسهم الضر واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه.

فلما نجاهم من البر فممنهم مقتصد. وغير ذلك من الايات. قالوا ان - [00:28:00](#)

هذه النجاة حدثت ماذا؟ اتفاقا. ما معنى اتفاقا؟ يعني قدر الله عز وجل انهم سينجون. وصادف هذا انهم دعوا. فالنجاة لم لكم بسبب الدعاء ولكن هذا بعيد. لان الله عز وجل رتب ماذا؟ رتب الانجاء على دعائهم. فالظاهر ان الله عز وجل قد يستجيب - [00:28:20](#)

دعاء الكافر. لان الله عز وجل لا يظلم احدا شيئا. قد يستجيب له دعاءه وقد يعطيه ما يريد في الدنيا. يعطيه ما لم يعطيه ولدا

[00:28:40](#) - ينجي من كرب. وقد لا يستجيب

في الدنيا فيعطيه علي حسنات في الدنيا. ما معنى حسنات يعني؟ ليس حسنات اخروية. حسنات يعني خير في الدنيا. فالله عز وجل يعجل للكافر حسناتي في الدنيا ان فعل عملا صالحا ان دعا ان تصدق ان سعد مظلوما نعم ان فعل اي نوع من انواع الخير الله عز

وجل يثيب عليها في الدنيا - 00:28:50

من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. الايات.
فالله عز وجل لا يظلم الكافر اذا خلاصة الكلام ان الذي قاله المصنف هنا هو مذهب جمهور اهل السنة ان الله عز وجل قد يستجيب
حتى آآ دعاء الكافر وهناك حديث صححه الشيخ الالباني ان النبي عليه الصلاة - 00:29:10

والسلام. قال اتقوا دعوة المظلوم وان كان كافرا. وان كان كافرا. فمعنى ذلك ان المظلوم الكافر قد يستجيب الله عز وجل دعاءه؟ نعم
قال قال ومتى وقع المسلم في ضرورة فانه لا بد ان يلجأ الى الله الا من فسد من فسد فطرته - 00:29:30
واستحكم فسادها. فان فانه تنقطع صلتها. نسأل الله العافية. حتى هذا لا يفعله الا اشد الناس كفرا. عندما يقع في مصيبة لا يدعو ربه
هذا اشد الناس كفر من الموضوع ده لا يدعو ربه. نعم ولقد اخذناهم بالبأساء والضرائب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون. ذكر الله عز
وجل هذا الصنف - 00:29:50

القرآن في بعض المواضع ان الله اخذهم بالمصائب والبأساء والضرر فما استكانوا وما تضرعوا. نعم. وذكر الشارح ان بالعز عن آآ عن
ابن عن ابن عقيل ان الله ندب الى الدعاء والندب هو النداء في الامر المهم. ندب الى الدعاء اي نادى العباد ودعا الدعاء في الامر -
00:30:10

والمهم ادبهم ادعاهم الى امر مهم الا وهو الدعاء. قال وفي ذلك معان في ذلك معان. معاني عظيمة ذكرها ابن عقيل عليه رحمة الله.
اول معنى احدها وجود فان ما فان من ليس بوجود لا يدعى. نعم. الثاني الغنى فان الفقير لا يدعى. الثالث السمع - 00:30:30
فان الاصم لا يدعى. الرابع الكرم فان البخيل لا يدعى. الخالص الرحمة فان القاسي لا يدعى. السادس القدرة ان العاجز لا يدعى. ثم
تأملت تجد وجوها اخرى. كالعلم مثلا فان الجاهل ليدعى الذي يجهل حالك. نعم لا تدعوه. الذي يعلم حالك - 00:30:50
تدعو نعم فكل هذه الصفات ثابتة لازمة لازمة. هذه من لوازم الدعاء. يعني من لوازم الدعاء ان تثبت هذه الصفات لله عز وجل. نعم
وقال وكلها تدخل في الايمان بالله فدعاء العبد لربه يتضمن الايمان بانه سميع قدير غني كريم رحيم - 00:31:10
ينبغي للداعي ان يستحضر هذا. والدعاء كغيره من الاسباب لابد لحصول اثره من توافر الشروط وانتفاء الموانئ. فان كنا الاسباب
الكونية والشرعية يتوقف اثرها على وجود الشقوق وانتباه الموانع. هذا واضح. كل سبب شرعي او كوني. الاسباب الكونية لا تكون الا
بوجود شروط - 00:31:30

موانع الدواء سبب كوني لا ينتفع به صاحبه لا بوجود شروط ان يتناولها في اوقات معينة. يعني يسمع فيه كلام الطبيب وعدم وجود
موانع من الموانع مثلا ان يكون عنده مرض يمنع جسده من الانتفاع بهذا الدواء هذا سبب كوني وكذلك السبب الشرعي كالدعاء
لابد فيه من وجود شروط وانفاق - 00:31:50

موانع لعله سيذكر بعضها قال فلا بد في الدعاء من الايمان بالله والاخلاص له والتوكل عليه سبحانه وتعالى. هذه شروطه بحيث ينوي
الانسان وهو موقن بالاجابة طامع في فضل الله. نقول هذه شروط من شروط الدعاء. ومن ومن موانع الاجابة - 00:32:10
ما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع باثم او قطيعة رحم ما لم يستعجل. قيل يا
رسول الله ما الاستعجال؟ قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ار فلم ار استجيب لي. فيستحسن - 00:32:30

عند ذلك ويدع الدعاء. وما استسهله الانقطاع. يستحسن ينقطع فيدع الدعاء. اكم مانع في هذا الحديث ذكر اثنان الدعاء بمحرم الائم
وقاطعة الرحم وماذا؟ الاستعجال. والاستعجال. فهذان مانعان. من موانع اجابات الدعاء ان يستعجل او يدعو - 00:32:50
كله حر. هذا ايضا الدعاء بمحرم من صور الاعتداء في الدعاء. من الاعتداء في الدعاء ان يدعو بمحرم. نعم. وما جاء في مسلم من
حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:33:10

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انه ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام
ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بحرام فاني استجاب لذلك. هذا ايضا مانع اخر. اكل الحرام؟ ومن الحديث - 00:33:20
ومن الموانع كذلك آآ الاعتداء قال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين وفي الحديث ان عبد الله ابن المغفل رضي

الله عنه سمع ابنه يقول اللهم اني اسألك القصر الابيض عن يمين الجنة اذا دخلتها - 00:33:40

فقال اي بنية سلاح الجنة وتعوذ به من النار. فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون في هذه الامة قوم في الطهور والدعاء. نعم. يعتدون في الطهور والدعاء. الطهور والدعاء. نعم - 00:34:00

لان طول السفر اخونا يسأل ما الحكمة انه ذكر يطول السفر؟ الحكمة في هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر في حديث اخر ان ثلاثة لا ترد دعوتهم. المسافر الوالد المسافر الوالد والمظلوم. المسافر الوالد والمظلوم. فالفكر سبب من اسباب ماذا؟ سبب من

اسباب اجابة الدعاء. فكلما طال السفر - 00:34:20

واصبح في مشقة لانسان كان هذا سببا في اجابة دعائه. فهذا الرجل حصل بعض اسباب الاجابة. ولكن وجدت مواع. وجدت ماذا؟ مواع. يطيل السفر اخبر اشعث يعني شعره ليس مرجلا. اخبر يعني عليه الغبار والتراب يمد يديه الى السماء. وهذا ايضا من اسباب

اجابة الدعاء. الذل في الصورة الظاهرة - 00:34:40

الذل في الصورة الظاهرة. يعني هو جمع الان اسباب الاجابة ولكنه لم ينتفع بهذه الاسباب لوجود المانع. هو اكل الحرام. نعم. وكذلك هذا في حديث المغفل هذا من اسباب عدم الاجابة الاعتداء. اللهم اني اسألك القصر الابرد عن عن يمين الجنة اذا دخلتها او كالذي

يعدد انواع النعيم في الجنة بالتفصيل - 00:35:00

اللهم اني اسألك انية الجنة الذهب والفضة والزبرجة والياقوت والضر واسألك اساورها فيعدد تفاصيل هذا النعيم هذا قد يكون من لا في الدعاء لان هذا لم يكن هدي النبي عليه الصلاة والسلام. آآ فيكفي الدعاء بالفاظ جامعة. وهذا هدي النبي عليه الصلاة والسلام في

الدعاء بماذا؟ بالفاظ - 00:35:20

فنهاه آآ عبدالله بن المغفل رضي الله عنه عن هذا وقال ان النبي عليه الصلاة والسلام قال انه سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في الطهور والدعاء نعم في الحديث الصحيح انه يزيد يجاوز احد بدل ما يتوضأ ثلاثا ثلاثة يتوضأ اربعة كان موسوسين. يتوضأ خمسة.

نعم - 00:35:40

والنبي عليه الصلاة والسلام كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد. بعض الناس يقول لا يكفي الصاع. ها؟ كما قال كما قال الرجل اظن لجابر يكفيني الصعق قال قد كفى من هو خير منك واوفر منك شعرا. فهذا من الارتداء في الطاول. كيف يكون يغتسل بالصائم؟ صائم

تقريبا لتر ونصف ماء. تتصل بالزجاجة - 00:36:00

لتر ونص كثير من الناس لو قلت له هذا يقول كيف اغتسل بهذا؟ هذا لا يكفيني اني اغسل يدي يعني. نعم. كان من الاعتداء مجاوزة الحد في طابور يعني؟ نعم. وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا

قطيعة رحم الا - 00:36:20

الله بها احدى ثلاث. اما ان تعجل له دعوته واما ان اه يدخلها له في الاخر. يدخرها؟ يدخرها في الآخرة واما ان يصرف عنه من السوء مثلها. قال اذا نكثرت قال الله اكثر. يعني الله اكبر. نعم - 00:36:40

الله اكبر سبحانه وتعالى يعطيكم اذا اكثر في الدعاء فما عند الله اكثر. مهما اكثر في الدعاء ما عند الله عز وجل اكثر. هذا الحديث حديث مهم يبين آآ آآ جواب عن شبهة تقع عند كثير من الناس يقولون نحن ندعو لم يستجب لنا. لانهم حصروا الاجابة في

ماذا؟ في تحقيق المطلوب. في تحقيق المطلوب. والنبي عليه الصلاة - 00:37:00

سلام. بين ان الاجابة اعم من تحقيق المطلوب. الاجابة نوع واحد. تحقيق المطلوب هذا نوع واحد من انواع الاجابة. هناك انواع اخرى ان يدخر له في الآخرة او يصرف عنه من السوء - 00:37:20

مثلها قد يعلم الله عز وجل ان هذا المطلوب الذي تدعو به ليس خيرا لك. نعم ويكون سببا في هلاكك في الدنيا والآخرة. فيصرفه الله عز وجل عنك. ولا يضيع ثواب دعائك. يدخر لك ثواب الدعاء في الآخرة. او يعلم الله عز وجل ان ان تحقيق المطلوب مصلحته ليست

كمصلحة - 00:37:30

ان يصرف عنك سوء. في صرف عنك سوء لان صرف السوء عنك اعظم من تحقيق المطلوب. وهذا من حكمته سبحانه وتعالى يدبر

الكون بحكمته سبحانه وتعالى فاذا يوقن العبد ان دعاءه لن يضيع. ان دعاءه لن يضيع وليس معنى انه لم يتحقق مطلوبه ليس معنى هذا ان دعاءه - [00:37:50](#)

قد ضاع هباء او ردا. نعم. اكثر اسم تفضيل. الله اكثر. اسم تفضيل اجابة الدعاء اعم من قضاء الحاجة. فلا يلزم من عدم حصول المطلوب ان الله لم يجب دعاؤه. فتقول ان الله لم يستجب لي - [00:38:10](#)
وما وما يدريك لعل الله اعطاك احدي هذه الثلاث. ومن اجل ذلك قلت ان قوله ويقضي الحاجات اخس من قوله الله تعالى يستجيب الدعوات. يستجيب الدعوات كما قال الطحاوي في المتن في اول الباب. يستجيب الدعوات ويقضي الحاجات. قضاء الحاجات هذا صورة منصور استجابة الدعوات ويبقى صورته - [00:38:30](#)

اخرين وهما ان يصرف عنك من سوء مثلها او يدخر لك الاخرة. نعم. ومن المبتدعة من قال ان الدعاء انما ما شرع تعبدا فقط وليس له اثر في وصول المطلوب. لان المطلوب مقدرة فسيحصل. فلا حاجة الى الدعاء - [00:38:50](#)
وكان لم يقدر فلا فائدة في الدعاء لانه لن يحصل سواء دعوت او لم تدعو. فهمت شبهة المبتدعة؟ نعم. يقول الدعاء ليس له تأثير الدعاء فقط للعبادة لتأخذ حسنات. ليس له اثر في تغيير المطلوب او في تحقيق المطلوب. لماذا؟ لان المطلوب هذا اما ان يكون مقدرا فسيقع. حتى لو بدون دعاء - [00:39:10](#)

واما ان يكون غير مقدرا فلن يقع. اذا الدعاء لن ينفع فيه. فجعل الامر قسمين فقط. فكيف نجيب عنهم؟ هو المقدم. هناك قسم ثالث نقول ممكن ان المطلوب مقدر بواسطة الدعاء بسبب الدعاء. لماذا جعلتم الاقسام قسمين فقط؟ نستطيع ان نزيد قسما ثالثا نقول من المطلوب من المقدر - [00:39:30](#)

ما هو مقدر بسبب الدعاء؟ ومن المصروف الذي لم يقدر الشر الذي لم يقدر هو غير مقدر بسبب الدعاء. قال قال فيقال لهم هناك اقسام ثلاث. قسم هناك قسم ثالث. هناك قسم ثالث. قدر الله. فما قدر - [00:39:50](#)

وابشره بسبب لن يحصل الا بهذا السبب. وهذه الشبهة طردها ان يقال له. يعني يلزم لو لو وافقنا على هذه الشبهة لو وافقنا على هذه الشبهة طرده يعني استمرارها. طرده ان يقال لهم قولوا مثل هذا في سائر الاسباب. فيقال لمن حرف واراد الزرع - [00:40:10](#)

والثمرة حرفك وزرعك هذا لا فائدة منه. حرثك وضعك البذر وسقي الارض لا فائدة منه. لان الله لو قدر الزرع سيخرج سواء حرثت ولم تحدث. زواجك للولد لتحصيل الولد لا فائدة منه. سيعطيك الله الولد حتى اذا لم تتزوج. هكذا يقولون في باقي الاسباب. نعم ولكنهم طبعا لا يقولون بهذا - [00:40:30](#)

نعم. فان كان الثمر قد قدره الله فسيحصل لك بدون عملك هذا. وان لم يقدم لك فلا فائدة في وهكذا يقال لمن سعى لطالب لطلب الرزق الرزق الذي تسعى اليه ان كان مكتوبا لك فسيحصل ولو لم تسعى - [00:40:50](#)

ان كان غير مقدر فلا فائدة في سعيك ولا اثر له. وهذه الشبهة تقتضي تعطيل الاسباب الشرعية والكونية. وهذا معلوم معلوم الفساد. فان الله قد فطر العباد على فعل الاسباب وعلى رجاء اثرها. فالمزموم هو الاعتماد على الاسباب. كما قال بعضهم - [00:41:10](#)
الاتفات الى الاسباب شرك في التوحيد. ومحو الاسباب ان تكون اسبابا ان تكون اسبابا آ نقصت نقص والاعراض عن الاسباب بالكلية قدح في الشرع. هذه عبارة مهمة لابد ان تحفظ. هذه نسبت الى الغزالي انه قالها - [00:41:30](#)

مرة مهمة الاتفات الى الاسباب شرك في التوحيد. يعني الذي يلتفت بقلبه الى السبب ويعتمد عليه هذا ماذا؟ شرك. كأنه اعتمد فعل غير الليل لاننا وقتة كله نقص كأنه توكل على السبب. نعم. ومحو الاسباب نقص في العقل. الذي يمحو الاسباب تماما. ويقول يمكن ان يحدث الولد بدون زواج - [00:41:50](#)

والرزق بدون عمل. هذا مجنون يعني. كانه مجنون. عقله ناقص. لا هو محو الاسباب نقص في العقل. والاعراض عن الاسباب بالكلية قد حل في الشرع هو لا لا يقول بمحو الاسباب. ولا يعتمد عليها ولكنها يعرض عنها مثل من؟ مثل الصوفية. الذين يقولون نحن لا نعمل. نجلس في المساجد ندعو الله - [00:42:10](#)

عز وجل. نحن نعلم ان العمل سبب للرزق. هم لم يمحووا الاسباب. لم يمحووا الاسباب. ولم يلتفتوا اليها كاهل الدنيا وانما تركوها اعرضوا عنها. هذا معنى الاعراض عن الاسباب. نقص في الشرع او طعن في الشر هذا فعل الصوفية. لان الشرع مبني على الاسباب. لان الشرع مبني على الاسباب. والله عز وجل لم يقدم - 00:42:30

الا بسببه سواء كان في الامور الشرعية او في الامور الكونية دخول الجنة بسبب بعمل لولا هذا العمل ما دخلت الجنة. نعم وهكذا. قال فالاسباب خلقها الله وقدرها وشرعها وجعلها مؤثرة في حصول مسبباتها. مؤثرة بتقديره سبحانه وتعالى - 00:42:50 مؤثرة ماذا؟ بتقديره والذي قدر هذا. ليس مؤثرا بنفسها ها هو السحر حق وله تأثيره. لكن بما قدره القدير مثلا يقول السحر حق هو سبب. ولكن باذن الله عز وجل. واذا لم يأذن الله عز وجل قد يكون السحر قد يكون السبب ولا يكون نتيجة - 00:43:10 وليكن الضرر قد يكون الزواج وليكون الولد قد يكون الطعام ولا يكون انتفاع البدن بهذا الطعام وهكذا. فالاسباب لا تعمل بنفسها انما الاسباب ذكرت لكم قبل هذا ان هذا معنى من معاني اسمائه عز وجل الوكيل. فان الوكيل من معانيه من مشتق من الوكال. والوكال هو النقص - 00:43:30

الوكالة هو الضعف. نقول دابة الوكالة اي ضعيفة نعمان وكان في المادة الواو والكاف واللام. فيكون الوكيل معناه الذي يكمل نقص الاسباب. يكمل ضعف الاسباب. هذه الاسباب ضعيفة لا تعمل بنفسها. فيؤثر الله عز وجل في هذه الاسباب بقدرته سبحانه وتعالى. في قدر لها ان تحقق المطلوب. يقدر لها - 00:43:50

ان تحقق المطلوب ولولا انه وكيل سبحانه وتعالى. وعلى كل شيء وكيل ما قدر الله عز وجل لهذه الاسباب ان تحقق المطلوب. قال ولكن كل ذلك مردته الى قدرة الله ومشيئته سبحانه وتعالى وتقديره وتديره. والايات والاحاديث في الترغيب في الدعاء كثيرة - 00:44:10

فالله تعالى ندب عباده الى الدعاء ورغبهم ورغبهم فيه. لان حوائج العباد كلها لديهم. كلها لديهم فيبيده الملك وبيده الخير وهو المعطي المانع فلا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع. قدم - 00:44:30

الله الاجابة لكل من دعا. وقال ربكم ادعوني استجب لكم. وعدى وعد ووعد ووعد والله ليخلف الميعاد الله عز وجل وعد انه كل من دعا سيستجاب له. ولكننا قلنا ان الاستجابة لها ثلاث ثلاث انواع او ثلاثة انواع كما ذكر الحديث نعم - 00:44:50 ويملك كل شيء ولا يملكه شيء ولا غنى عن الله تعالى طرفه عين. ومن استغنى عن الله ترفه طرفه عين فقد كفر وصار من اهل الحي. هذا الحي من الهلاك يعني. صار من اهل الهلاك. الحين الهلاك. هذا معطوف على ما قبله - 00:45:10

والله سبحانه وتعالى له الملك كله. فله ما في السماوات وما في الارض وما بينهما. قل اللهم ما لك الملك وكل العوام وكل العوالم في قبضته تبارك الذي بيده الملك. فهو المتصدق في هذا الوجود وهو خالق كل شيء وهو المدبر - 00:45:30

في كل شيء ومن اسمائه الملك اي الذي له الملك فهو ملك الناس وهو ملك الاملاك. وهذا كله داخل في توحيد الربوبية فتوحيد الربوبية يتضمن انه سبحانه وتعالى خالق كل شيء ومليكه. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - 00:45:50 وسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون. قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فانا تسحرون؟ نعم. عوالم عالم. العوالم جمعه عالم. الحمد لله رب - 00:46:10

رب العالمين. العالمين جمعوا عالم والعوالم جمعوا علم جمع تكسير؟ نعم. وقوله ولا يملكه شيء فهو المالك وغيره مملوك. وهو مالك الدنيا والاخرة وان لنا للاخرة والاولى وكلهم عبيده ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن - 00:46:30

يعني ما اذا اصب حصر ما كل من في السماوات والارض الا ايات الرحمن عبدا؟ نعم. والعبد المملوك لا يكون مالكا لسيده ولا شيء له ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافون - 00:46:50 كخيفتكم انفسكم. هذا مثل ضربه الله عز وجل للملك لنفسه سبحانه وتعالى. وللمشرك ضرب لكم مثلا من انفسكم ويجوز ضرب المثل لله عز وجل من باب ماذا؟ قياس الاولى المثل الاعلى قياس الاولى المثل الاعلى وهذا له امثلة كثيرة في القرآن منها هذه الاية -

00:47:10

ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايما نكم؟ من شركاء. فيما رزقناكم فانتهم فيه سواء تخافون تخافونه كخيفتكم انفسكم معنى الآية يعني هل عبدك الذي انت تملكه؟ هل تجعله شريكا لك في مالك؟ وشريكا لك في امرك؟ ام يكون عبدا - [00:47:30](#) ليس له اي شركة. فذلك يقول انتم جعلتم مع الله عز وجل الهة مملوكة لله جعلتموها ماذا؟ شريكة لله عز وجل في ملكه فنسبتم اليها التصرف والنفع والضر. فهذا مثل يضربه الله عز وجل للعباد. يقول انتم لا ترضون بهذا. انت مخلوق تملك مخلوقا من -

[00:47:50](#)

تملك عبدا ولا تقبل من هذا العبد ان يشاركك في اي شيء في فيما تملك. فكيف تقبل من الالهة الضعيفة التي خلقها الله عز وجل وتدعي انها الهية الاصنام والاولياء والصالحين. كيف تقبل ان يكونوا شركاء لله عز وجل في ملكه؟ فتقول ان الله عز وجل اشركهم في تدبير الملك. او اعطاهم شيئا من قوته - [00:48:10](#)

ها او اعطاهم شيء من التصرف كل هذا هذا مثل واضح يضربه الله عز وجل للطالب شرك المشركين. نعم. قال تخافون من كخيفتكم انفسكم. هل انتم تخافون المملوكين كما يخاف بعضكم بعضا ايها الاحرار؟ انت لا لا تخاف من العبد - [00:48:30](#) لانك تملكه كخيفتكم انفسكم يعني كخيفة الحر من الحر. كخيفة الحر من الحر. نعم هذا معنى كخيفتكم انفسكم انفسكم يعني مثلكم.

امثالكم كما قال تعالى ولا تقتلوا انفسكم. يعني ولا تقتلوا اخوانكم. فان اخوك هو نفسك. نعم. لكن يكون مالكا - [00:48:50](#) لما يملكه سيده والله تعالى يملك من يشاء مالكا لما يملكه سيدنا. العبد يكون مالكا اذا اذن له سيده في التملك. هذا على الرجح من اقوال اهل العلم يعني قال والله تعالى يملك من شاء ما شاء كما يملك العباد ما يعطيهم من الارزاق. يقول سبحانه قل اللهم ما لك -

[00:49:10](#)

مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء. وقوله ولا غنى عن الله تعالى طرفة عين لا غنى لاحد عن الله طرفة عين. فالخلق كلهم فقراء مفتقرون الى الله افتقارا ذاتيا. وليس لشيء من ذاته - [00:49:30](#) الا العدد وليس لشيء من ذاته العبادة كلهم مفتقرون الى الله عز وجل افتقارا ذاتيا فليس لشيء من ذاته الا العدم. فليس لشيء من ذاته

الا العدم. الانسان لا يملك شيئا من نفسه الى ماذا - [00:49:50](#) ليس لشيء يعني لا يملك احد لا لا شيء. يملك شيء الا ماذا؟ الا العدد. يعني لا يملك شيئا. هذا معنى العبارة. لا يملك احد شيئا الا ماذا؟ الا العدم لا شيء يعني لا يملك شيئا. نعم. والافتقار صفة ذاتية للمخلوق. فالخلق فقراء الى الله - [00:50:10](#)

في كل لحظة ولا يستغني احد عن الله طرفة عين. بل هم دائما وابدا مفتقرون الى الله في وجودهم وفي كل شؤونهم ايها الناس انتم الفقراء الى الله هو الغني الحميد. ومن تحقيق الايمان بالبويته بربوبيته سبحانه وتعالى الايمان - [00:50:30](#) بغناه عن كل ما سواه. وبفقر كل ما سواه اليه. فهو تعالى الغني بذاته عن كل ما سواه وكل شيء فقير اليه ينتقل اليه فلا غنى عن الله

طرفة عين. وهذا معنى اسمه القيوم. هذا معنى اسمه عز وجل القيوم الذي الذي هو قائم بنفسه - [00:50:50](#) لا يحتاج لاحد مقيم لغيره يحتاج اليه كل احد. نعم. وقوله ومن استغنى عن الله طرفة عين فقد كفر وصار من اهل من استغنى عن الله بلسان حاله او بلسان مقاله. بفعله او بقوله شعر انه يستغني عن الله. فهو كفر كافر - [00:51:10](#)

نعم يظن انه بحوله وبقوته وبنفسه. ها كما قال ابن القيم في الفوائد احذر ثلاث كلمات. ها لي وعندي وانا لي وعندي وانا لان لي قالها فرعون اليس لي ملك مصر. فكانه يستغني عن الله بالملك. انه يملك. ها هو وعندي قال انما اوتيت - [00:51:30](#)

العلم عندي يستغني عن الله عز وجل يقول بقدرتي وعلمي انا اوتيت هذا المال نعم وانا اه قال انا اكثر منك مالا واعز نفرا ليس انا ليس معنى هذا ان كلمة انا محرمة في نفسها يعني. يعني ايه محرمة؟ على سبيل القول على سبيل الكبر ولزمة الفضل الى النفس. ليست هذه الكلمات محرمة لنفسها. لا بأس ان تقولها - [00:51:50](#)

ان من قال في هذا المعرض في هذا السياق في سياق الاستغناء عن الله عز وجل فقد يصل هذا به الى الكفر. وانا عياذا بالله تعالى نعم. وانا انا ولي وعندي. نعم. في الواقع لا يمكن لاحد ان يستغني عن الله طرفة عين. لكن الاستغناء الذي يقع من بعد - [00:52:10](#) من خلقي هو استغناء شعورهم كما يحصل من اهل الكفر. فالكافر والغافل هو الذي يمكن ان يستشعر في ذهنه انه عن الله كالمحدد

يقول لماذا نعبد الله؟ انا لا احتاج شيئا. انا عندي كل شيء. عياذا بالله تعالى. نعم. وهو في الواقع غير مستغل لكن هذا الاستغناء -

[00:52:30](#)

هو بحسب ما يتخيله. وهذا من طغيان العبد وجهله واغتراره بنفسه. لو مرض مرضا خفيفا المه اصعب ما يستطيع ان ينام الليل ها ويظل يعني يريد بلال بلسانه ان يقول يا الله! يعني لما ترى هؤلاء الملحين في في مناظرتهم يعني تتعجب يعني كيف هم -

[00:52:50](#)

هنا والله هذه الجرأة يعني. يعني رأيت مناظرة واحدة لواحد من من الملحين العرب. مع الدكتور عمرو شريف معروف بالرد على الملحة. اتعجب كيف هؤلاء الناس يعني ايه يقولون هذا الكلام تتعجب يعني. الملحدون الذين ينكرون وجود الله اصلا. نعم. وآآ

عندهم الشهادات وعندهم الدكتوراة وآآ يعني - [00:53:10](#)

يعيشون في الغرب وهكذا هم اصلا عرب. لان اصلا كانوا ينتسبون للاسلام. فتتعجب كيف يتجرأون على الله عز وجل ويقولون هذا الكلام. هذا اذا اصابه مرض والم به مرض نعم بدون شعور ينادي يا رب. هو ينكر وجود الرب سبحانه وتعالى. ف هؤلاء يعني ارادوا ان يقمصوا فطرتهم. فطرته - [00:53:30](#)

ارادوا ان يغطوها بهذا اللحاد وبهذا الكفر؟ نعم. يقول الشيخ لا تجد ملحة في الطائرة الساقطة العبد؟ اه كله يؤمنون كلهم يقولون يا رب. لا قال تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. يعني رأى رأى نفسه؟ نفسه. الهاء تعود لنفسه. كلا ان الانسان - [00:53:50](#) يضغى. يطغى يجاوز الحد. يكفر بالله عز وجل. متى؟ عندما يرى نفسه استغنى عن الله عز وجل. استغنى عن الله بعلمه بقوته. بجاهه بمنصبه يستغنى. اما اذا حرم شيئا من هذه النعم لجأ الى الله تعالى. فالاستغناء قد يكون سببا للطغيان - [00:54:20](#)

والكفر كفر النعمة. نعم. اذا رأى نفسه غنيا بما اوتي اوجب له ذلك الطغيان والغرور كما حصل ولهذا من يصاب بهذه الدعاء لا يلجأ الى الله بهذا الدعاء اي بهذا المرض لا يلجأ الى الله ولا يتوجه اليه ولا يعترف - [00:54:40](#)

ولينظر الى ما هو عليه وما اوتي من قوة واسباب وحيدة. ومن استغنى عن الله طرفة عين فقد كفر وصار من اهل اي من اهل الهلاك. وقوله والله يغضب ويرضى ولا لا كأحد من الورى. سيبدو الان يعني - [00:55:00](#)

وفرق الكلام في المعتقد كما قال الشارح مرارا. سد الاديان مرة اخرى في الكلام على بعض الصفات التي ثبتت لله عز وجل واذكرها بعض اهل البدع. وهي صفة الفعلية مثل على هذا بصفتين وهما صفتا الغضب والرضا قال. يثبت المؤلف رحمه الله صفتي -

[00:55:20](#)

غضب ورضا لله سبحانه كما اخبر تعالى عن نفسه وقال سبحانه ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. وقال سبحانه ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركين - [00:55:40](#)

والمشركات آآ الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم وساءت مصيره. وقال سبحانه في اليهود فباءوا بغضب على غضب. وقال صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله - [00:56:00](#)

على قوم فعلوا بنبيهم يشير الى رباعيته رباعيته التي كسرت في غزوة احد سنهم التي كسرت في غزوة احد اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين آآ على - [00:56:20](#)

نايمين صبري يقتدي يقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر. لقي الله وهو عليه غضبان. لقي الله لقي الله وهو وفي حديث الشفاعة في الصحيحين ان ادم ونوحا وابراهيم وموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام قال كل واحد منهم - [00:56:40](#)

ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولم يغضب بعده مثله. هذا فيه اثبات ان الغضب صفة فعلية متجددة ايه ده! فغضب الله عز وجل يوم القيامة. غضب لم يغضب قبله مثله. اذا هذا غضب ماذا؟ حادث. حادث بمعنى انه متعلق بمشيئته - [00:57:00](#)

وارادتي هذا معتقد اهل السنة في الصفات الفعلية لان عندنا صفات فعلية وصفات ذاتية صفات الذاتية كالحياة والوجود والعلم قدرة هذه الصفات ملازمة لذات الله دائما. لا تنفك عنه. لا تزول. اما الصفات الفعلية التي توجد وتزول. ليس معنى زوال - [00:57:20](#)

الانتفاع بالكلية توجد كسوة الكلام هل الله عز وجل يتكلم في كل وقت؟ لا يتكلم ويسكت. صفة السكوت ثبتت ثبتت في الحديث ان

النبي عليه الصلاة والسلام قال وما سكت عنه فهو عفو. فنثبت له صفة السكوت وصفة الكلام. نثبت له صفة الغضب يغضب اذا شاء ويرضى اذا شاء. فهذه الصفات نقول - [00:57:40](#)

صفات قديمة النوع حادثة الاحاد. قديمة النوع يعني صفة الغضب صفة قديمة ليس لها اول لانها ليست مخلوقة. ولكنها حادثة الاحاد بمعنى ماذا؟ انها متعلقة بمشيتته سبحانه وتعالى. فهذا الحديث دليل ان الغضب صفة فعلية متجددة. قال وكذلك يوصف الله تعالى نفسه - [00:58:00](#)

بالرضا في ايات كثيرة. وقال سبحانه وتعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه. وقال سبحانه ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف يؤديه اجرا عظيما. وقال سبحانه ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم - [00:58:20](#)

وقال سبحانه ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم. وفي الصحيحين عن ابن عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يقول لاهل الجنة احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا - [00:58:40](#)

فدلت هذه النصوص من الكتاب والسنة على انه تعالى يغضب ويرضى كيف شاء ورضاه وغضبه ليس فرضى المخلوق وغضب المخلوق كما هي القاعدة في صفاته سبحانه فهو تعالى يحب ويرضى ويسخط ويغضب والمخلوق - [00:59:00](#)

يوصف بهذه الصفات وليست صفاته تعالى كصفات المخلوق. ولا صفات المخلوق كصفاته. وهذا معنى قوله قول التحاوي لا كاحد من من وراي الخلق على على حد قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فقوله سبحانه ليس كمثله شيء - [00:59:20](#)

رد للتشبيه والتمثيل وقوله وهو السميع البصير رد للاحاد والتعطيل فليس سمعه كسمع المخلوق ولا بصره ولا حبه كحبه ولا سخطه كسخطه ولا غضبه كغضبه. واهل السنة والجماعة يثبتون الغضب - [00:59:40](#)

والرضا لله تعالى ويقولون انه انهما من صفاته الفعلية التابعة لمشيئته سبحانه وتعالى فانه يغضب اذا شاء على من شاء ويرضى اذا شاء عمن شاء. وخالف في ذلك المعطلة كالجهمية والمعتزلة والاشاعرة. فنفوا حقيقة الغضب - [01:00:00](#)

والرضا عن الله سبحانه وتعالى. وقالوا ان اثبات هذه الصفات ان اثبات هذه الصفات لله يستلزم التشبيه. لانهم يفسرون بانه غليان دم القلب طلبا لانتقام. او نحوه او نحوه. آآ ومن اجل ذلك نفوا حقيقة - [01:00:20](#)

محبتى وحقيقة الرضا وحقيقة الغضب وحقيقة الغضب والسخط والقراءة. وقول المحبة هي الميل الميل للمحبوب. والله عز وجل منزله عن هذا الميت وقول الغضب غليان الدم القلب. والله منزله عن غليان دم القلب. فكيف نجيب عن هذا؟ كيف الجواب؟ بالنسبة هذا بالنسبة للمخلوق. ومن قال لكم ان الغضب - [01:00:40](#)

من قال لكم ان الغضب هو لا يندم القلب؟ غليان دم القلب هذا لازم من لوازم الغضب عند المخلوق. ان ان فسرت الغضب باللازم وهذا خطأ نعم من الخطأ ان تفسر الشيء بثمرته. الصحيح في الحدود في التعريف ان يفسر الشيء بماذا؟ بماهيته - [01:01:00](#)

بحقيقته وليس بثمرته او ليس بلازمه. نعم. ولذلك قال بعض اهل العلم ان الصفات النفسية لا تحد بحد. الصفات النفسية كالغضب والرضا المحبة والارادة غير ذلك من الصفات النفسية لا تحد بحد لا تحتاج الى حد لان كل انسان يعلم معناها من نفسه. كل انسان يغضب ويرضى. كل انسان - [01:01:20](#)

من يريد ويحب ويبغض. هذه الصفات النفسية شعورك بها هو تعريفها. اما التعريفات تكون ماذا؟ لأمور ماذا؟ للجواهر. للاشياء التي التي في حسية يقول لك ما هو تعريف الهاتف؟ ما تعرفه الباب؟ ما تعريف البيت؟ هذه امور حسية. تحتاج الى ضبط وتعريف. لانك بعض الناس قد لا يرونها. شخص يعيش ويموت ولا يراها - [01:01:40](#)

فحتاج ان نضبط هذا الهاتف بالتعريف. اما كل الناس يرضون ويغضبون فلا يحتاج الى حد يا ابي حد. وسببه اول خطوة من خطوات ضلال اهل البدع انهم يضعون حدودا للصفات النفسية ثم يأولونها. نعم وهذا من من طريق الاحتجاج باللغة. من سبب ضلال اهل البدعة من الاحتجاج باللغة. كما قال شيخ الاسلام فنقول - [01:02:00](#)

ولا يندم القلب هذا لازم من لوازم الغضب لا نسلم ان ان هذا هو الغضب. وكذلك الميل الى المحبوب. هذا لازم من لوازم المحبة وهذا ليس هو عين المحبة. فلن يسلم الا هذا ومعنى - [01:02:20](#)

المحبة وحتى لو قلنا حتى لو سلمنا ان الغضب هو غليان دم القلب وان المحبة هي الميل المحب للمحبوب فينزه الله عز وجل عن هذه المعاني الباطلة ونقول غضبه ومحبته ليست كغضب المخلوق كما ان ذاته ليس كذات المخلوق. كما اننا نثبت له ذاتا ليس كذواتنا فنثبت له صفات - [01:02:30](#)

ليست كصفاتنا قال ثم منهم من فسر هذه الامور باشياء مخلوقة ففسر المحبة والرضا بنعم المخلوقة وفسر والسخط والكراهة بالعقوبات التي اه ينزلها الله بالعصاة. من الذي يلجأ الى هذه الطريقة في التأويل؟ هم - [01:02:50](#)

اهل البدع قسمين. قسم نفع كل الصفات كالمعتزلة والجهمية. وقسم اثبته سبعا من الصفات كالاشاعرة الذين نفوا كل الصفات لا يثبتون اي صفة. فسروا كل الصفات الغضب والرضا والمحبة فسرهما بماذا؟ بمخلوقات منفصلة. فهذا التفسير وتفسير المعتزلة - [01:03:10](#)

والجهمية. يفسرون الصفات بماذا؟ بمخلوقات منفصلة. يقولون رضي الله عنهم ورضوا عنهم. ما معنى رضي عنهم؟ الرضا عندهم هو المرضي. المخلوق المرضية. الغضب هو المخلوق الذي غضب عليه. نعم. قال منهم من فسر هذه الامور باشياء مخلوقة. ففسر المحبة والرضا بالنعم المخلوقة - [01:03:30](#)

تحبهم؟ يعني ما من يحبهم؟ يخلق لهم نعمًا. من نعم المخلوق. وفصل لأ ليست ارادة. الارادة هذا التفسير لها شاعرة التفسير الاول كم تفسير الاولاني؟ وفسر الغضب والسخط والكراهة بالعقوبات. الغضب هو نفسه العقوبة. يعني يفسر الصفة بانها ماذا؟ بانها نفس - [01:03:50](#)

موصوف بانها نفس الموصوف الغضب هو عين العقوبة والرضا هو عين النعمة هذا تفسير من؟ المعتزلة والجمامية ومنهم من فسرهما ومن الاشاعرة. لماذا لا يشعر في الصلاة بالارادة؟ لانهم يثبتون صفة الارادة. يثبتون فكل الصفات الاخرى ارجعوها الى الارادة. فيقولون المحبة هي ارادة - [01:04:10](#)

الغضب هو ارادة العقاب وهكذا. ومنهم من يفسرها بارادة كالاشاعرة. وقد فسروا المحبة والرضا بارادة الانعام والغضب السخط والكراهة لارادة الانتقام. لان الارادة مما يثبتونه من من الصفات السبع. اما اهل السنة والجماعة فانهم يثبتون هذه - [01:04:30](#) في صفات على حقيقتها لله تعالى على ما يليق به سبحانه على الوجه الذي لا يماثل فيه صفات المخلوقين. ومن الطوائف من اثبت الغضب والرضا لله تعالى لكن قال انها صفات ذاتية قدمية لا قديمة قديمة لا تتعلق بها المشيئة كما ذهب الى ذلك - [01:04:50](#) القليبية بها محمد بن سعيد بن كلاب هم اول من نفس الصفات الاختيارية. اول من نفى الصفات الاختيارية واتبعهم على ذلك ابو الحسن الاشعري. فقالوا بنفي صفات بحجة ماذا؟ بحجة اننا لو اسبتنا الصفات الفعلية هذه الصفات الفعلية والاختيارية التي يفعلها الله اذا شاء سنثبت ان الله عز وجل تحل به الحوادث - [01:05:10](#)

تحلو به الحوادث. يعني هذه الصفات الان جديدة. والله قديم. واخص خصائصه القدر. اخص خصائص الله عز وجل وماذا؟ هو صفة القدم هكذا يقول اهل اهل التعطيل. فيقولون لو اثبتنا له صفات قديمة لشاركناه في هذه الصفات. لشاركناه في هذه - [01:05:30](#) لشاركنا هذه الصفات في قدمه سبحانه وتعالى. فيكون غضبه قديم كقدمه ورضاه قديم كقدمه سبحانه وتعالى. فقالوا خلاص نسبة الصفات هذه قديمة ولا نثبتها ماذا؟ متجددة. لاننا لو اثبتناها متجددة لقلنا بحلول الحوادث به سبحانه وتعالى. نقول - [01:05:50](#) كلمة حلول للحوادث مصطلح باطل لم يرد في الكتاب ولا في السنة. ان قصدتم بالحوادث. يعني عندما يسألك واحد من اهل البدعة من الاشاعرة. يقول لك الله عز وجل لا تحل به الحوادث. عليك ان تستفصله. قل له ماذا تقصد بهذا المصطلح؟ هل تقصد بحلول الحوادث؟ الحوادث جمع حادث. والحادث هو المخلوق. وان المخلوق قد يكون - [01:06:10](#)

مفيدات الخالق نقول هذا المعنى باطل. الحوادث بهذا المعنى لا تحل بالله. اما ان قصدت بحلول الحوادث ان الله عز وجل يفعل افعالا اذا شاءها افعال متعلقة بمشيئته فنقول لا الحوادث تحل به. تحل به سبحانه وتعالى وهذا ليس اه ليس من النقص الذي ينسب الى الله عز وجل بل ادم كمال ذاته - [01:06:30](#)

سبحانه وتعالى لانه وصف نفسه بانه ماذا؟ فعال لما يريد. فعال والفعال صيغة مبالغة. والفعال الذي يتجدد منه الفعل. هم يقولون

فعل مرة واحدة في القدم غضب مرة واحدة وغضب لا يتجدد. فمن غضب الله عز وجل عليه فغضبه اذليه. فيقولون الكافر قبل ان -

[01:06:50](#)

كان مرضيا عنه. الكافر قبل ان يسلم كان مرضيا عنه. لان الرضا واحد في الازل. اما اهل السنة يقولون عمر بن الخطاب حال كفره كانت هم مغضوبا عليه. وعندما اسلم اصبح مرضيا عنه. هم يقولون لا عمر بن الخطاب حال كفره وحال تعذيبه لصحابه - [01:07:10](#) كان الله يرضى عنه. والمؤمن حال ايمانه اذا علم الله انه سيرتد كان المغضوب عليه. لانه يعني العبرة بنهاية الامر طالما انه سيموت على الكفر خلاص هو المغضوب عليهم. الغضب والرضا امرا واحدا في الازل. امرا ماذا؟ واحدا في الازل. وهذا ليس - [01:07:30](#) ليس عليه دليل هذا باطل ليس عليه دليل الصحيح. ان الله عز وجل يغضب ويرضى لا كاحد من الورى وغضبه ويرضاه متعلق بمشيئته سبحانه وتعالى وليس في هذا نقص الله سبحانه وتعالى ان يغضب عن شخص ثم يرضى عنه. فيغضب عنه حال كفره. نعم. ويسخطه حال كفره ثم - [01:07:50](#)

فبعد ذلك عندما يؤمن يغفر له كله ما مضى ويرضى عنه. والمؤمن الذي اطاعه الله عز وجل يرضى عنه حال ايمانه. ثم عندما يرتد عيادا بالله يحبط كله ما مضى من اعماله. نعم وهذا لا يناقض علم الله عز وجل فان علمه سبحانه وتعالى شامل لكل شيء - [01:08:10](#) ويعلم من سيختم له بايمان ومن سيختم له بكفر سبحانه وتعالى. قال وقالوا انه تعالى يغضب ويرضى لكن غضبه ورضاه لا لذاتهم كحياته وعلمه ولا يتعلقان بمشيئته. يعني شيء واحد لا يتجدد. قال وهذا باطل بل هو تعالى يغضب ويغضب - [01:08:30](#) لغضبه ورضاه ولغضبه ورضاه اسباب آآ يحدثها سبحانه وتعالى. وفي الحديثين السابقين حديث الشفاعة ان ربي غضب اليوم غضبا. نرد عليه رد عليه. فهذا الحديث لسع فهذا الحديث نص على هذا على ان هذا الغضب انما كان في ذلك اليوم. وحديث ابي سعيد رضي الله عنه وقول الله تعالى لاهل الجنة احل عليكم - [01:08:50](#)

اخواني فلا اسخط عليكم بعده ابدًا. دليل على ان الله تعالى آآ يحل رضوانه في ذلك الوقت. وانه قد يحل رضوانه ثم يسخط كما انه تعالى يسخط ثم يرضى على من شاء من عباده. هذا الحديث بين اكثر من مسألة. احل عليكم لانه لان الله عز وجل ينادي اهل الجنة. يقول - [01:09:20](#)

اهل الجنة هل رضيتم؟ يقولون وكيف لا نرضي ربنا وقد ادخلتنا الجنة؟ فيقول اعطيكم افضل من هذا. احل عليكم رضواني فالاسخط عليكم بعده ابدًا. معنى ذلك انه يمكن ان يرضى عنهم ويسخط. ومعنى هذا انه قبل ان يحل رضوانه عليهم قبل ان يحل عليهم رضوان كان يرضى عنهم. ولكن - [01:09:40](#)

رضا رضا عام. اما هذا الرضا رضا ماذا؟ رضا خاص. الرضا العام انه يرضى عنهم. ولذلك ادخلهم الجنة. لو لم يرضى عنهم لن يدخلهم الجنة فرضاه عنهم الذي ادخلهم به الجنة هذا رضا عام. ثم يأتي بعد ذلك رضا اخر. خاص يخاطبهم به عندما يدخلون الجنة. ما هو الرضا الخاص؟ انهم يأمنون - [01:10:00](#)

سخط بعده ابدًا. معنى ذلك ان الله قد يرضى عن اللسان ثم يسخط عليه ويكون هذا في الدنيا. يرضى عن المؤمن ثم يسخط عليه اذا ارتد. ويسخط على الكافر ثم يرضى عنه اذا اسلم. ويرضى عن المؤمن فيدخله الجنة. ثم يرضى عنه رضا اخر. وهذا اعظم انواع الرضا الذي يرضاه الله عن اهل الجنة - [01:10:20](#)

بعد دخولهم الجنة في هذا الحديث هو انه يرضى عنهم فلا يسخط عليهم بعدها ابدًا. فيا ريت هذا الرضا انهم يطمئنون. يطمئنون ويأمنون مكر الله. في دنيا لا يستطيعون ان يأمنوا مكر الله. اما في الآخرة عندما يحل عليهم رضوان ولا يسخط ابدًا خلاص ياملون مكر الله عز وجل ويأمنهم الله عز وجل من مكره. يؤمنهم الله - [01:10:40](#)

عز وجل منه من نكره فلا يمكن ان يسخط عليهم بعد ذلك. هذا اعظم نعيم نعيم اهل الجنة وهو النعيم النفسي انهم يوقنون ان هذا النعيم لن ينتهي. لن ينتهي - [01:11:00](#)

النعيم بموت او بانتقال او بغضب من الله عز وجل؟ نعم. وينبغي ان يعلم انه لا تلازم بين محبته ورضاه اه او غضبه وسخطه تعالى وبين مشيئته فليسوا كل ما شاء الله تعالى يكون محبوبا له كما تزعم الجبرية فعندهم - [01:11:10](#)

وان كل ما شاء الله فقد احبه وكل شيء يجري بمشيئة الله. اذا فكل شيء محبوب له. وقابلهم القدرية وفاة القدر فقالوا انما احبه الله فقد شاءه وما لا يحبه فلم يشأه. فعندهم ان كل ما امر الله به من الايمان والطاعة - [01:11:30](#)

فقد شاءه وكل ما نهى عنه وابعضه من الكفر والمعاصي فانه لا يشاء. هذا سبب ضلالهم. سبب ضلال اهل البدع في القدر انهم سووا بين المشيئة والمحبة. فسوت الطائفتان طائفتان بين المشيئة والمحبة - [01:11:50](#)

الجبلية اثبتوا المشيئة على حقيقتها وجعلوا المحبة لازمة لها. والمعتزلة اثبتوا المحبة وجعلوها بمعنى المشيئة وما اهل السنة والجماعة فقالوا لا تلازموا بين المحبة والمشيئة فان الله يشاء ما لا يحب فما يقع في الوجود من الامور المسخوطة - [01:12:10](#)

كالكفر والمعاصي فانها واقعة بمشيئته سبحانه وتعالى وليست محبوبة له. ولكن لماذا شاءها؟ لماذا شاءها ما الحكمة في انه جاءها مع انه لا يحبها؟ لما يترتب عليها من مصالح من محبوبات. يترتب عليها محبوبات اعظم - [01:12:30](#)

من عدم وجودها. كالرجل الذي يقطع يده فهو لا يحب هذا. ولكن لماذا يريد؟ لانه يترتب عليه محبوب اعظم. وهو ما بحفظ الحياء الطبيب يقول له اذا تقطع يدك ستموت. فيقطع يده وهو لا يحب هذا ولكنه يريد لماذا؟ لانه سيترتب على قطع اليد محبوب اعظم من - [01:12:50](#)

عدا لقطعين هذا المثل قسه على في افعال الله عز وجل والله والله المثل الاعلى والله المثل الاعلى في هذا قال سبحانه ما لا يشاء كريمان بالطاعة ممن لم يوفقه لذلك ولم يشأ منه. لم يشأ الله الايمان من الكافر ولكنه يحبه. لماذا لم يشأ - [01:13:10](#)

ده الكافر ليس لانه اجبر الكافر على الكفر ولكنه لانه علم ان الكافر لا يستحق الايمان. لوهبه الله عز وجل الايمان لن يؤمن. ولو علم الله فيهم خيرا معهم ليل هداهم للايمان ولم اسمعهم لتولوا وهم معرضون. فالله يعلم ما لم يكن لو كان كيف كان يكون. ما لم يكن لو كان كيف كان يكون. قال - [01:13:30](#)

وتجتمع المحبة والمشيئة في ايمان المؤمن وطاعة المطيع. فايمان المؤمن وطاعة المطيع اجتماع فيهما المشيئة والارادة فهي واقعة بمشيئته سبحانه وتعالى وهي محبوبة له وتنفرد المشيئة في كفر الكافر ومعصية العاصي فهي - [01:13:50](#)

بالمشيئة وليس ذلك وليس ذلك محبوا له سبحانه. وتنفرد الارادة الشرعية فيما لم يقع من الايمان والطاعة كما ذلك مفصلا. هذا واضح صحيح. طيب. وقوله ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا نفلت في حب احد - [01:14:10](#)

ولنفرد نعم نفرد. الافراط عكس التفريط. الافراط هو من؟ المبالغة والتفريط التقصير. نعم. ولا ان تبرهم لاحد منهم ونبغض من يبغضهم وبغير وبغير الخير يذكرهم ولا نذكرهم الا بخير. وحبه دين - [01:14:30](#)

ايمان واحسان وبغضهم كفر ونفاق وطغيان. نحن اهل السنة والجماعة نحب اصحاب رسول الله وصحابي هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم ومات على الاسلام. هذا هو احسن ما ضبط ضبط به حتى لو لقيه لحظة. حتى لو رآه - [01:14:50](#)

ولم يسمع منه شيئا فتثبت له الصحة بمجرد رؤيا يثبت فضل الصحة على الصحيح من اقوال اهل العلم قال هذا هو احسن ما زبد به الصحابة وعلى هذا فالصحابي فالصحابة متفاوتون في صحبتهم للنبي صلى الله عليه وسلم واعظمهم حظا من هذه الصحة - [01:15:10](#)

رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا الى اخر السورة. ومن السنة ما جاء في الحديث الصحيح عن عن الرسول صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم - [01:16:50](#)

وفي الحديث الاخر خير امتي القرن الذي بعثت فيه. وهم اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم. وقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي والذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نسيفه. ومن ذلك قوله - [01:17:10](#)

سبحانه صلى الله عليه وسلم لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في اهل بيعة الرضوان لا يدخل النار احد ممن بايع تحت الشجر شجرة. وجاءت النصوص تدل على - [01:17:30](#)

حسني اعيان على فضل اعيان منهم كابي بكر وعمر وعثمان وعلي وبقية العشرة المبشرين بالجنة والحسن والحسين اه وثابت ابن قيس ابن قيس ابن شماس وعكاشة ابن محسن وغيرهم. اه رضوان الله عليه - [01:17:50](#)

على فضلهم منها ما هو عام في جنس الصحابة ومنها ما هو اخص من ذلك. ومن الادلة على فضلهم وتفاضلهم قوله سبحانه وتعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا. والمراد - [01:18:10](#)

من فتحي صلح الحديبية الذي عقده الرسول صلى الله عليه وسلم مع المشركين بمكة في السنة الثالثة من الهجرة سماه الله فتحا لان هذا الصلح صارت عاقبته خيرا للاسلام واهله. فهي اه وفيها تسريح بنفي التساوي. قال تعالى - [01:18:30](#)

هذا لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. ثم تسريح بالتفوق والفضل. اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من واما اسلم بعد سنن الحديبية والذين اسلموا بعد الصلح وقبل فتح مكة افضل ممن اسلم يوم فتح - [01:18:50](#)

وهم المعروفون بالطلاق. هذا يعني على صحيح هذه ولكن هذه رواية ضعيفة. لم تصح سنداً وهي النبي عليه الصلاة والسلام لما فتح مكة قال ما تظنون اني فاعل بكم؟ قالوا اخ كريم وابن اخ كريم. قال اذهبوا فانتم الطلقاء يعني انتم الاحرار. هم. نعم؟ لكن هذه رواية ضعيفة - [01:19:10](#)

معافى اه بعض المحققين لكتب السيرة. معا المرحوم. طلقاء جمع طليقة. والطليق هو الحر. ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لاهل مكة يوم الفتح اذهبوا فانتم الطلقاء. يعني انا اعاقب احدا منكم بقتل ولا بغيره. نعم - [01:19:30](#)

اشتهر ولكنه لا يصح سنداً ولكن فعلاً النبي عليه الصلاة والسلام لم يأمر احداً اللي معناه قد يصح بادلة اخرى. ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يأمر بقتل احد الا اربعة. يوم الفتح. قصتهم معروفة. والحديث عند البخاري. منه ابن خطر والجاريثان اللتان - [01:19:50](#)

تاني كانت تهديانه صلى الله عليه وسلم امر بقتل بعض الاعيان من المشركين ان باقي المشركين لم يتعرض لهم بقتل. نعم. فهم عليهم قد يكون صحيحاً ولكن لفظة وهكذا لا يصح. قال واحسن ما قيل في بيان المراد بالسابقين الاولين من المهاجرين والانصار الذين ذكرهم بقوله - [01:20:10](#)

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار انهم الذين انفقوا وقاتلوا قبل صنع الحديبية. واهل بيعة رضواني كلهم منهم وسنن الحديبية حد فاصل بين المرحلتين ونوعين من المسلمين. وقيل المراد في السابقين هم - [01:20:30](#)

من صلى الى القبليتين وهذا قول ضعيف لانه لا دليل على تخصيص من صلى الى القبليتين ثم كل من صلى الى القبلة المشروعة فقد اطاع الله لكن من قال ذلك لاحظ ان من صلى الى القبليتين لابد ان يكون متقدماً اسلاماً. اذا هناك خلاف بين اهل العلم في معنى السابقين - [01:20:50](#)

الاولين بعضهم قال كل من اسلم قبل الصلح صلح الحديبية وبعضهم قال كل من صلى الى القبليتين. القول الاول هو قول جمهور اهل العلم. والقول الثاني قول بعض اهل العلم - [01:21:10](#)

ولكن هذا يخرج هذا يخرج من مات قبل آآ نفخ القبلة الاولى. طب ما الذي مات قبل قبل اتي ولم يصلي الى الكعبة. متى وهو يصلي بيت المرء؟ هل نقول انه ليس من السابقين؟ قفا ومن السابقين. لانه من اوائل المسلمين. نعم. وهو من السابقين قطعاً - [01:21:20](#)

ويخرج من اسلم بعد نسخ الاستقبال بيت المقدس ونسخ الاستقبال كان لسنة الثانية فانه قد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم بعدما هاجر صلى الى بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهراً. فهذا لا يصلح ضابطاً للسرقة. لان الذي - [01:21:40](#)

في اسلم في السنة الثانية ويعتبر ايضا من السابقين انه اسلم قبل صلح الحديبية. فالظاهر والتعريف الاول للسابقين ان السابق هو من اسلم قبل صلح الحديبية قال وقد اختلف الناس في اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم الى ثلاث فوائد طرفان ووسد فغلى فيهم او في بعضهم قوم - [01:22:00](#)

وجفى فيهم اخرون وتوسط فيهم اهل السنة والجماعة. فاهل السنة وسط في اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم بين الرافدة والخارج. فالخارج والنواصب مع الروافض على طرفي النقيض. فالروافد يبغضون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسبونهم ويخصونه - [01:22:20](#)

تغصون ابا بكر وعمر بمزيد من السبب. من السبب آآ ويغلظون فيهم ويغلظون فيه. وآآ لا خصه يخصه عكس عمه يجعل هذا خاصا به. ويبغضون الصحابة عموما ولا يستثنون منه الا القليل - [01:22:40](#)

وبالمقابل يغرون يغلون او يغلون في اهل البيت ولا سيما في علي وذريته من فاطمة رضي الله عنها. فمن الروافد من يكفر الصحابة ومنهم من يفسقهم فجمعوا بين الضاليتين. ضلالة ضلالة العداوة والبغضاء لجمهور الصحابة - [01:23:00](#)

التعصب والغلو في ال البيت. واما الخارج فضلالهم في اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم حيث كفروا عليا وعثمان واصحاب واصحاب الجمل واهل التحكيم. معركة الجمل يقصد يعني. نعم. فنسبوا العداوة - [01:23:20](#)

لاهل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم علي رضي الله عنه وكذلك من تبعه من النواصب الذين يؤذون اهل البيت ويسبونهم اه بدوافع سياسية. واهل السنة والجماعة بين ذلك يحبون اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ويتولونهم جميعا - [01:23:40](#)

تنزل وينزلونهم منازلهم ويعرفون لكل لكل فضله عموما وخصوصا. ويتبرأون من ضلالة الروافد والخارج فالسنة والجماعة وسد بين الفرق بين الفرق في جمع في جميع مسائل الدين. كما نص على ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية في - [01:24:00](#)

عقيدة الواسدية فقال هم الوسط في فرق الامة كما ان الامة كما ان امة هي الوسد في الامم. فهم وسد في باب صفات الله بين اهل التعطيل والجهمية وبين اهل التمثيل والمشبهة. هذا واضح ان جميع يعرفون الصفات وهل التمثيل والتشبيه غالب في الاثبات - [01:24:20](#)

الخالق بالمخلوق. اما اهل السنة وسط. يثبتون المعنى ويفوضون في الكيف. يقولون لا نعلم الكيف لا يشبهون. قال وهم وسط وهم وسط في دار افعال الله بين القدريية والجبرية. بين القدريية الذين قالوا ان العباد هم الذين يخلقون افعالهم وبين الجبريل الذين قالوا ان الله هو الذي خلقها وجبر العباد عليه. فاهل السنة وسط. قالوا ان الله خلق - [01:24:40](#)

ولكن العبادة هم الذين فعلوها. تنسب اليهم فعلا لانهم فعلوها بقدرة وارادة مخلوقتين لله عز وجل. قال وفي باب وعيد الله من القدريية وغيره. بين في باب الوعيد وسط بين من؟ بين الوعيدية. بين المرجئة وبين الوعيد - [01:25:00](#)

المرجئة الذين يقولون بان الوعيد لا لا ينفذ ابدا طالما ان الانسان قال لا اله الا الله لا ينفذ عليه اي نوع من انواع الوعيد. مهما فعل من اصحاب الكبائر لابد ان يدخل الجنة - [01:25:20](#)

وبين الوعيدية من القدريية المعتزلة الذين يقولون بوجوب تنفيذ نفوذ الوعي وانها للكبائر لابد ان يعذبوا وانهم خالدون في جهنم اهل السنة وسط. يقول ان الوعيد ينفذ في بعض المكلفين ها وباقي المكلفين قد يغفر لهم بذنوب آآ مكفرة بحسنات مكفرة او بمصائب مكفرة او بمشيئة - [01:25:30](#)

الله عز وجل وبشافاعة الشافعين فهم وسط في باب الوعيد لا يقولون بوجوب نفوذ الوعيد في كل في كل اهل الكبائر بل يقولونهم تحت المشيئة. وفي وفي باب الايمان والدين بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجئة والجهمية. الحرورية والمعتزلة مع بعض؟ الحرية الخارج ازالة حارة بلدة - [01:25:50](#)

اتصلوا بي في زمن علي رضي الله عنه الحرارية والمعتزلة والخارج والمرجئة والجهمية في جانب هذا في باب الايمان. لان الحرية والمعتزلة ماذا يقولون في الايمان؟ يقولون ان الايمان قول واعتقاد وعمل كما يقول اهل السنة ولكنهم يقولون لو ترك عملا واحدا يكفر. نعم اما المرجئة يخرجون العمل - [01:26:10](#)

بمسمى الايمان. ويقول لو ترك كل الاعمال ايمانه كامل. اما اهل السنة يدخلون الاعمال في مسمى الايمان ولا يكفرون بترك العمل الواحد كما كفر الخوارج والمعتزلة وانما يكفرون بما ان بترك جنس العمل قال وفي اصحاب النبي وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الروافد وبين الخوارج. وتقدم هذا؟ نعم. طهوي رحيم - [01:26:30](#)

والله اتى بالعبارات المتقدمة لمعتقد ومنهج اهل السنة والجماعة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. حيث قال ويحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحب الصحابة رضوان الله عليهم ومن الحب في الله والحب في الله واجب لكل المسلمين. فكل من امن بالله - [01:26:50](#)

رسوله تجب محبته على قدر ما يعرف به من الايمان والتقوى والعمل الصالح. واحق الناس من ذلك من ذلك الواجب هم اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم. لما خصهم الله به من فضيلة وصحبته للرسول صلى الله عليه وسلم. التي لا يشربهم فيها - [01:27:10](#) احد من جاء بعده وقوله ولا نفرد في حب احد منهم. الافراط الغلو وتجاوز الحد والواجب الاعتذار المتوسط بعدم الافراط والتفريط. فكل انحراف فانه يعود الى احد الامرين اما انحراف بافراج وتجاوز - [01:27:30](#)

وغلو اما او تفريط وتقصير وجفاء. وكلاهما انحراف عن الصراط. والحق ما وافق ما وافق الصراط المستقيم. وقوله ولا نتبرأ من احد منهم ولا نتبرأ من احد منهم كما تفعل الروافد او الخوارج. بل - [01:27:50](#)

نواليهم جميعا وعند الرافضة مقولة لا ولاء الا ببراء. فلا يكون الانسان عندهم واليا لاهل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم الا اذا تبرأ من ابي بكر وعمر فعندهم ان من والى ابو بكر وعمر فقد ابغض عليا ومن ابغض عليا فهو ناصبين - [01:28:10](#)

الناصب المناصب. الناصب سموا بذلك لماذا؟ لانهم اظهروا العداء للصحابة. من نصبه نصب اي اظهر. فهؤلاء اظهروا العداء للصحابة والبغض لهم نعمة الله. من اول ابغض عليا فهو ناسي هذا صحيح. لكن زعمهم ان من والى ابا بكر - [01:28:30](#)

وعمر فقد ابغض عليا هذا عين الباطل بل بل اهل السنة يوالون الصحابة عموما ويعرفون لهم فضلهم وينزلونه منازلهم فلا يتبرأون من احد منهم. والتبري يتضمن التخلي عنهم. وكراحتهم ومعاداتهم - [01:28:50](#)

وقوله ونبغض من يبغضه. هذا تأكيد لقوله نحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا نفلت في حب احد منهم. فلا افرض في حب احد منهم خلافا للرافضة ولا نبغض احدا منهم خلافا للخوارج والرافضة والنواس. بل لابد ان نبغض - [01:29:10](#)

من يبغضهم فيجب اغضب الرافضة والخوارج لضلالاتهم وبدعهم وبغضهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقوله وبغير الخير يذكره. كما تفعل الرافدة فانهم يذكرون الصحابة بالسب والذم واللعن - [01:29:30](#)

والتنقص وانواع الطعن كما تفعل الخوارج بتكفيرهم. لكن اشقى الناس في هذا هم الرافدة. فهم شر الطوائف الامة على الاطلاق

فجمعوا الى فجمعوا الى اصولهم الكفرية البدعية بعد وصول الطوائف الاخرى فدخل عليهم مذهب الاعتزال فصار - [01:29:50](#)

طرق واحدة ومعتزلة في ان واحد. وام وام اوسلو في نشوء الغلو في القبور في هذه الامة. فهم بناء بناء المشاهد والقبائل على قبة القبة على كل قبة فوق القبر كالتى تكون فوق المسجد كما قال عنهم الشيخ - [01:30:10](#)

الاسلام في بلاد السنة دين الرافضة. عمارة المشاهد وهجر المساجد. يامرون المشاهد الى القبور ويهجرون المساجد؟ نعم المقصود

المشاهد القبور. المشاهد القبور. جمعوا مشهد سمي القبر مشهدا. مم. لان الرافضة الكفار المشركون يشهدونه يحضرونه - [01:30:30](#)

نعم. نعم. في وقت واحد الان هو الوقت. وهم اصحاب بناء المشاهد والقباب على القبور على عظميهم على معظميهم ممن يعدون في ائمتهم ممن يعدون يعدونهم في ائمتهم. ممن يعدون. يعني يبنون القبعة القبة على القبر - [01:30:50](#)

قبل المعظم منهم الذي يعتبرونه يعدونه يعني يعتبرونه اماما. يعتبرونه اماما اماما لهم؟ نعم. او في عظمائهم ودينهم يقوم على

والغيوم وقوله ولا نذكرهم الا بخير فنذكرهم بصحبته للرسول صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام وفضائلهم واعمالهم -

[01:31:10](#)

واعمالهم الصالحة كالهجرة والنصرة. ويدخل في ذلك الكف عن مساوئه. وما وقع بينهم مما هو من لوازم البشرية سواء كان اختلافا

جماعيا كما حصل في عهد علي رضي الله عنه او كان خلافا فرديا كالذي حدث بين خالد بن الوليد رضي الله عنه - [01:31:30](#)

وبين عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه فقد كان بينهم شيء فسب خالد عبدالرحمن وقال النبي صلى الله عليه وسلم لخالد لا تسبوا واصحابي يريد النبي صلى الله عليه وسلم عبدالرحمن بن عوف وامثاله من السابقين الاولين وخالد بن الوليد ممن اسلم بعد الفتح اي - [01:31:50](#)

من الحديبية ومن منهج اهل السنة والجماعة عما جرى بين الصحابة فلا يجعلونهم موضع كلام وقيل وقال فان هذا يوغل الصدور توغر الصدور اي وضع البغض في الصدور. اوغل صدره يعني وضع البغض في صدره. نعم - [01:32:10](#)
يسبب سوء الظن بالصحابة رضوان الله عليهم. واقرأ العبارات الحكيمة الدقيقة لشيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة الواسدية. في قوله في اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والسنتهم لاصحاب محمد صلى الله الى ان قال ويمسكون عما شجر بين - [01:32:30](#)

يمسكون عما وقع بين الصحابة اهل السنة. ويقولون ان هذه الاثار المروية في مساوئهم منها ما هو كذب ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغير من وجهه. والصحيح منه هم فيه معذرون اما مجتهدون مصيبون واما مجتهدون مخطئون. واما - [01:32:50](#)
لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم اي اهل السنة يعني هم يعني اهل السنة. لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم من الخطأ. عن كباثر الاثم وشواربه بل تجوز عليهم الذنوب في الجملة ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر منهم ان صدر - [01:33:10](#)

حتى انه يغفر لهم من السيئات ما يغفر لمن بعدهم. لان لهم من الحسنات التي تمحو السيئات ما ليس لمن بعدها وقد ثبت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون وان المد من احدهم اذا تصدق به كان افضل - [01:33:30](#)
من جبل احد ذهبت ممن بعدهم. ثم اذا كان قد صدر عن احدهم ذنبه فيكون قد تاب منه او اتى بحسنات تمحوه او غفر او غفر له بفضل سابقته او بشفاعته محمد صلى الله عليه وسلم الذين هم احق الناس بشفاعته - [01:33:50](#)

او ابتلي ببلاء في الدنيا كفر به عنه. فاذا كان هذا في الذنوب المحققة فكيف بالامور التي كانوا فيها مجتهدين ان اصابوا فلهم اجران وان اخطأوا فلهم اجر واحد. والخطأ مغفور لهم. وعلى رأسهم جدير بالحفظ. الصين يعني ايه الكلام الحكيم يعني فيه - [01:34:10](#)
حكمة يستحق ان يحفظ. هذا كلام شيخ الاسلام في الوسطية. قال وقوله وحبه دين وايمان واحسان وبغضهم كفر بعض وطغيان هذا تأكيد لما قبله لما قاله اولاً. فحب الصحابة من الدين. قال النبي صلى الله عليه وسلم اية الايمان حب الانصار - [01:34:30](#)
رؤية النفاق بوضوء الانصار. فاذا كان هذا في الانصار فالمهاجرين فالمهاجرون من باب الاولى لانهم في جملتهم افضل من الاقسام اذا كان الحب في الله القول في جملتهم هذا على سبيل العموم يعني. نقول جنس جنس المهاجرين افضل من جنس الانصار ليس معناه ان كل واحد من المهاجرين افضل من كل - [01:34:50](#)

واحد من الانصار نعم فاذا كان الحب في الله والبغض في الله اوثق اوثق اللغة الايمان ومن اسباب ذوق طعم الايمان وحلاوته فمن افضل واكمل واعظم ذلك هو حب الصحابة رضوان الله عليهم. وقوله حب الصحابة دين وايمان يجب على ما - [01:35:10](#)
اتقدم من تفسيره آآ للامام. يعني هذا فيه اشكال لانه قبل ذلك فسر الايمان بالتصديق. والحب عمل قلبي فكيف يكون الحب بالصحابة من الايمان الحب من الاعمال من اعمال القلوب والطحاوي يقول يقول مرجئة الفقهاء في اخراج العمل من مسمى الايمان. فهذا هو الاشكال. قال لان الحب لان الحب - [01:35:30](#)

عمل قلبي فمن قال ايمانه وتسليق القلب واقرار اللسان او قالوا هو تسليق القلب او قال هو المعرفة فموجب قوله ان اعمال القلوب فضلاً عن اعمال الجوارح لا تدخل في مسمى الايمان. فهذا الكلام يعارض تعريفه للايمان الا ان تكون هذه العبارة على وجه - [01:35:50](#)

المجازي فان المرجية يقولون اطلاق اسم اطلاق اسم الايمان على الاعمال كما في النصوص المصرحة بذلك من باب المجاز كقوله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون شعبة. وعلى كل حال يعني المرجئة كيف يجيبون عن هذه النصوص؟ النصوص التي فيها تسمية الاعمال بالايمان - [01:36:10](#)

مجاز كما قال سلمان ابن القيم في المرسلة المجاز الطاغوت. قال هم سلطوا هذا الطاغوت على النصوص الشرعية بالتأويل. سواء كانوا موجهة او سواء كان معطلة عطلوا الصفات وقالوا يا اما جاز ايضا. قالوا ياد مجاز عن القدرة وغير ذلك. نعم. وعلى كل حال فما قاله الطحاوي في شأن الصحابة - 01:36:30

لهم حق عظيم رسيم بين فيه مذهب اهل السنة والجماعة في اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم في اعتقاد وعملا. لعلنا نقف هنا سبحانك اللهم بحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:36:50